وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم: التاريخ.

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

# الثورة الجزائرية في خلال كتابات فتحي الديب

# ( عبد الناصر و ثورة الجزائر ) أنموذجاً.

مقدمة لنيل شهادة: ماستر في تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

إعدادالطالبان:

✓ رابـــــــح جاب الله.

✓ بن جدو بن دحمان .

أمام لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أ.د أحمد مسعود سيدعلي | أستاذ التعليم العالي | محمد بوضياف | رئيسا |
| 2 | أ. د بيرم كمال | أستاذ التعليم العالي | محمد بوضياف | مشرفا ومقررا |
| 3 | أ.د عبدالقادر خليفي | أستاذ التعليم العالي | محمد بوضياف | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2024-2025م / 1445-1446هـ.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية.

قسم: التاريخ.

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل: .....

# الثورة الجزائرية في خلال كتابات فتحي الديب

# ( عبد الناصر و ثورة الجزائر ) أنموذجاً.

مقدمة لنيل شهادة: ماستر في تخصص:تاريخ الوطن العربي المعاصر.

إعدادالطالبان:

✓ رابـــــــح جاب الله.

✓ بن جدو بن دحمان .

أمام لجنة المناقشة:

| الرقم | الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أ.د أحمد مسعود سيدعلي | أستاذ التعليم العالي | جامعة المسيلة | رئيسا |
| 2 | أ. د بيرم كمال | أستاذ التعليم العالي | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| 3 | أ.د عبدالقادر خليفي | أستاذ التعليم العالي | جامعة المسيلة | ممتحنا |

السنة الجامعية: 2024-2025م/1445-1446هـ.

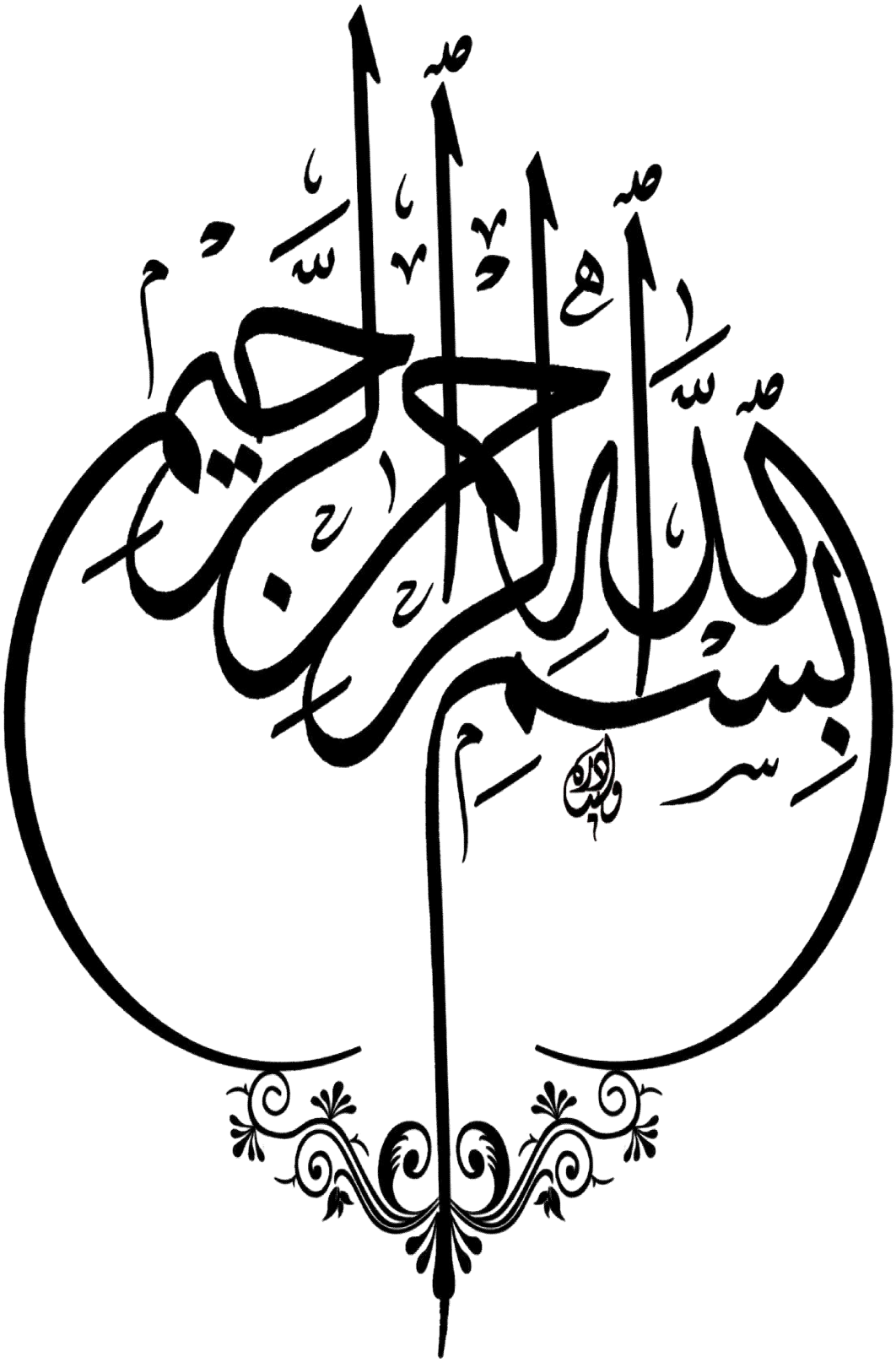
بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

الحمد و الشكر لله على توفيقه في انجاز هذا البحث ، نتوجه بخالص الشكر ..

إلى كل من قدم لنايد العون وساعدنا في إعداده وخاصة الأستاذ المشرف

الدكتــور : " بيـــرم كمـــال"

الذي كان لنا نعم العون و لم يبخل علينا بنصائحه و توجيهاته القيمة.

كما نتقدم بالشكر لكلمن رئيس قسم التاريخ وكل الأساتذة و عمال كلية العلوم الانسانية

و الاجتماعية بجامعة المسيلة.

ونشكر كل قريب وبعيد ساهم في إثراء هذاالبحث.

و كل من ساعد في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

# إهداء

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار ..

إلى من أحمل أسمه بكل افتخار .. كلما تكن جوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد...
إلى روح أبي رحمه الله واسكنه فسيح جناته...

إلى ملاكي في الحياة .. إلى معنى الحب وإلى معنى الحنان والتفاني.

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سرنجاحي وحنانهابلسم جراحي إلى أغلى الحبايب ... أمي الحبيبة ... أطال الله في عمرها ..

إلى زوجتي وأولادي ( آدم .. رهف ) ...

إلى أخواتي العزيزات و اخوتي عضدي في الحياة

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذي مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة .. أساتذتنا الأفاضل...

إلى كل هؤلاء أهدي خلاصة جهدي

**جاب الله رابح**

# إهداء

إلى صاحب السيرةالعطرة ، والفكر المُستنير ؛

فلقدكان له الفضل الأوَّل في بلوغي التعليم العالي(والدي الحبيب)، رحمه الله.

إلى من وضعتني على طريق الحياة ، وجعلتني رابطا لجأش، وراعتني حتى صرت كبيرًا(أمي الغالية).

إلى زوجتي الغالية و فلذات كبدي مريم ، اسراء ، قدس

إلى إخوتي و أخواتي ،خاصة اختي الغالية فائزة ، أصدقائي و كل من يعرفني

أُهدي إليكم بحثي.

**بن دحمان بن جدو**

# قائمة الاختصارات:

**1) باللغة العربية:**

**تح: تحقيق.**

**تر: ترجمة.**

**تع:تعليق.**

**تق: تقديم.**

**ج: جزء.**

**د ت: دون تاريخ النشر.**

**د د ن: دون دار النشر.**

**ص: صفحة.**

**ص ص: صفحات عديدة متلاحقة.**

**ع: عدد.**

**مج: مجلد.**

**P : page**

# مقدمة

بدأ التلاحم المصري الجزائري الحديث مع اندلاع الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954، في زمن كانت فيه مصر قد دخلت عهدًا جديدًا بقيادة جمال عبد الناصر، الذي جعل من دعم حركات التحرر العربي والأفريقي إحدى ركائز سياسته الخارجية، لم يكن هذا الدعم مقتصرًا على المواقف السياسية أو البيانات التضامنية، بل تعدى ذلك إلى التورط المباشر في مساندة الثوار الجزائريين بالسلاح، والتدريب، والدعاية الإعلامية المكثفة، ومن أبرز مظاهر هذا الانخراط المصري العميق، يأتي كتاب " عبد الناصر وثورة الجزائر" الذي ألّفه فتحي الديب، أحد أبرز رجال المخابرات المصرية، ليقدّم شهادة تاريخية من الداخل حول حجم الدور الذي لعبته مصر الثورة في دعم القضية الجزائرية.

جاء هذا الكتاب ليكشف وقائع دقيقة ومباشرة عن المساعدات العسكرية، والتحركات الدبلوماسية، والتنسيق الاستخباراتي بين القاهرة وقيادة جبهة التحرير الوطني، فضلاً عن تسليطه الضوء على شخصية جمال عبد الناصر كقائد عربي استثنائي آمن بعدالة القضية الجزائرية وسعى لتدويلها بكل الوسائل الممكنة، لم يكن هذا العمل سردًا ذاتيًا فحسب، بل وثيقة سياسية ذات بعد قومي تؤكد أن استقلال الجزائر لم يكن فقط ثمرة كفاحها الداخلي، بل أيضًا ثمرة دعم عربي صادق تجسّد في السياسة المصرية الناصرية.

**1) إشكالية الدراسة:**

**أ. الإشكالية العامة:**

ما مدى أهمية كتاب " عبد الناصر وثورة الجزائر" في توثيق المساهمة المصرية في دعم الثورة الجزائرية، وكيف عبّر عن الرؤية الناصرية تجاه قضايا التحرر العربي؟

**ب. الإشكاليات الفرعية:**

- ما الدور الذي لعبه فتحي الديب كشاهد ومشارك في صنع القرار المصري؟

- كيف يُظهر الكتاب أبعاد الدعم العسكري، السياسي، والإعلامي المصري للثورة؟
- ما أثر هذا الدعم في موازين الصراع الجزائري–الفرنسي؟
- كيف ساهمت مصر في تعزيز الشرعية الدولية لجبهة التحرير الوطني؟
- ما طبيعة العلاقة بين عبد الناصر وقادة الثورة الجزائرية كما وردت في الكتاب؟

**2) حدود الدراسة:**

- **الحدود الزمانية:** تمتد من 1954 (اندلاع الثورة الجزائرية) إلى سنة 1970 (وفاة جمال عبد الناصر)، وهي الفترة التي شهدت التفاعل المباشر بين القاهرة والثورة.
- **الحدود المكانية:** تركّز الدراسة على مصر (بخاصة القاهرة كمركز للقرار والدعم) والجزائر كميدان للثورة ، مع الإشارات إلى الدول الوسيطة مثل ليبيا وتونس وإسبانيا.

**3) أهمية الموضوع:**

- لأن الكتاب يُعتبر شهادة داخلية نادرة عن العلاقات الجزائرية المصرية.
- يُسهم في فهم الاستراتيجية الإعلامية والسياسية لمصر الناصرية تجاه حركات التحرر.
- يُبرز عبد الناصر كفاعل تاريخي في سياق الثورة الجزائرية، وليس فقط متضامنًا رمزيًا.
- يُقدم مادة أرشيفية مهمّة يمكن استثمارها في دراسات التاريخ العربي المعاصر.
- يُغني الذاكرة الوطنية المشتركة الجزائرية–المصرية ويدعم سردية التضامن العربي.

**4) دواعي اختيار الموضوع:**

**أ. الذاتية :**

- اهتمامي بتاريخ الثورة الجزائرية وتحالفاتها الخارجية.
- تقديري للدور الذي لعبته مصر عبد الناصر في نصرة قضايا الأمة.
- رغبتي في توظيف البحث العلمي لفهم خفايا العلاقات العربية من منظور توثيقي.

- قناعتي بضرورة استعادة الكتابات النادرة والمهمّشة في السرد التاريخي العربي.

**ب. الموضوعية:**

- ندرة الدراسات التحليلية حول كتاب فتحي الديب تحديدًا.
- الحاجة لتوثيق الدور المصري بعيدًا عن السرديات العامة أو الخطابات العاطفية.
- مركزية العلاقة المصرية الجزائرية في فهم تطورات الثورة.

**5) مناهج البحث:**

- **المنهج التاريخي:** لتتبع الوقائع والوثائق وفق تسلسلها الزمني والموضوعي.
- **المنهج التحليلي:** لفهم الدوافع السياسية والدبلوماسية خلف الدعم المصري.
- **المنهج الوصفي:** لوصف احداث والوقائع المهمة في هذه الدراسة.

**6) الصعوبات والعوائق:**

- غياب مصادر موازية توثق الأحداث من الجانب الجزائري للمقارنة.
- كثافة المادة التاريخية وتشعب الشخصيات والأحداث المرتبطة بها.
- قلة الدراسات الأكاديمية التي سبقت هذا العمل، مما زاد من أعباء التأسيس النظري.
- ضيق الوقت والانشغالات اليومية، وظروف عائلية أخرى.

**7) خطة البحث:**

تقوم هذه المذكرة على دراسة العلاقة بين الثورة الجزائرية وجمهورية مصر العربية في عهد الرئيس جمال عبد الناصر، من خلال شهادة فتحي الديب، أحد أبرز الفاعلين في جهاز المخابرات المصرية خلال تلك المرحلة، والذي وثّق في كتابه "عبد الناصر وثورة الجزائر" تفاصيل دقيقة عن أوجه الدعم المصري للثورة الجزائرية، وقد بُنيت خطة الدراسة على ثلاثة فصول رئيسية تشمل أبعادًا إعلامية وتاريخية وتحليلية لكتاب الديب، مع التوقف

عند الأدوار التي اضطلع بها كل من فتحي الديب وجمال عبد الناصر في سياق دعم الكفاح الجزائري.

في الفصل التمهيدي الذي يحمل عنوان "الثورة الجزائرية من خلال الإعلام المصري"، نتناول فيه بالدراسة الدور المحوري الذي لعبته مصر إعلاميًا في خدمة القضية الجزائرية، خصوصًا من خلال إذاعة "صوت العرب"، التي كانت من أبرز المنابر الداعمة لثورة التحرير، وقد قُسّم الفصل إلى مبحثين، أولهما يسلّط الضوء على علاقة مصر بالثورة الجزائرية، مبينًا كيف تحولت القاهرة إلى مركز سياسي وإعلامي للثوار، أما المبحث الثاني فيتناول رد الفعل الفرنسي على التأييد المصري، مبرزًا كيف واجهت السلطات الاستعمارية هذا الدعم بالحملات الدبلوماسية والإعلامية المضادة، ويُختتم الفصل بخلاصة تحليلية تؤكد فعالية الإعلام المصري في خدمة القضية الجزائرية.

أما الفصل الأول المعنون بـ "كتاب عبد الناصر وثورة الجزائر"، فيخصص لدراسة وتحليل مضمون الكتاب الذي ألفه فتحي الديب، ويبدأ بـ توطئة عامة تُمهّد لأهمية الشهادة التي يقدمها الكاتب، ثم يأتي المبحث الأول ليُعرّف بشخصية فتحي الديب وعلاقته بجمال عبد الناصر، ويتضمن مطلبين، يتناول الأول تعريف شخصية فتحي الديب ودوافعه في كتابة هذا العمل، بينما يركز الثاني على شخصية جمال عبد الناصر ومساره السياسي والوطني، بعد ذلك، يأتي المبحث الثاني لتقديم وتحليل مضمون الكتاب، ويشمل مطلبين، الأول يعرض بطاقة فنية وتعريفية بالكتاب، بينما الثاني يقدّم قراءة تحليلية لمضامينه ومحاوره الأساسية. ويُختتم الفصل بخلاصة تُبرِز القيمة التوثيقية والسياسية للكتاب.

وفي الفصل الثاني المعنون بـ "جمال عبد الناصر ودوره في دعم الثورة الجزائرية"، يتم التركيز على طبيعة الدور المصري من خلال تحليل ما ورد في الكتاب، يبدأ الفصل بـ توطئة تمهّد لسياق المرحلة ومكانة عبد الناصر في العالم العربي، ثم يأتي المبحث الأول

الذي يتناول دور عبد الناصر في دعم الثورة كما ورد في الكتاب، ويشتمل على مطلبين رئيسيين؛ الأول يحلل الدور العسكري والسياسي لعبد الناصر، والثاني يركز على الدور الإعلامي المصري بقيادة عبد الناصر، خاصة من خلال إذاعة صوت العرب، أما المبحث الثاني فيعرض موقف عبد الناصر من الثورة الجزائرية كما ورد في الكتاب، ثم يُختتم الفصل بمطلب ثانٍ يُقدّم ملخصًا مركّزًا لمضامين الكتاب، تلحقه خلاصة تحليلية تُبرز أبعاد الدعم المصري كعنصر حاسم في مسيرة الثورة الجزائرية.

# الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية من خلال الإعلام المصري.

**توطئة:**

عندما اندلعت الثورة الجزائرية في الفاتح من نوفمبر 1954، كانت مصر في عهد الرئيس جمال عبد الناصر تمثل قِبلة لحركات التحرر الوطني في الوطن العربي وإفريقيا، ولعب الإعلام المصري، وخاصة إذاعة صوت العرب، دورًا بارزًا في التعريف بالقضية الجزائرية، والتعبئة النفسية والسياسية للرأي العام العربي والدولي لصالح الثورة، وقد مثّل هذا الإعلام أداة دعم قوية لمجاهدي جبهة التحرير الوطني، حيث تميز بخطاب تحريضي موجه ضد الاستعمار الفرنسي، مما استدعى ردود فعل عنيفة من الجانب الفرنسي، يسلط هذا الفصل الضوء على مكونات الدور الإعلامي المصري في دعم الثورة الجزائرية، من خلال دراسة حالة إذاعة صوت العرب وبرامجها، وكذا التفاعل الفرنسي مع هذه المواقف.

## المبحث الأول: علاقة مصر بالثورة الجزائرية.

في خضم كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، كانت القاهرة بمثابة مركز إشعاع للثوار الجزائريين، ومصدر إلهام للأمة العربية الساعية إلى التحرر، فقد تميزت مرحلة الملك فاروق بتأسيس مؤسسات تعزز التعاون بين أقطار المغرب العربي، مثل مكتب المغرب العربي ولجنة تحريره، لكن مرحلة الثورة المصرية تحت قيادة جمال عبد الناصر شهدت تحولًا نوعيًا في دعم الجزائر، حيث قدمت مصر دعمًا شاملاً على الأصعدة العسكرية والسياسية والإعلامية.

كانت مصر الداعم الأول للثوار الجزائريين، حيث قدمت شحنات من الأسلحة والذخائر، وتدريبات عسكرية لجيش التحرير الوطني، أثناء العدوان الثلاثي على مصر عام 1956، تلقت الثورة الجزائرية أكبر شحنة من السلاح المصري، مما دفع بن غوريون، رئيس وزراء إسرائيل آنذاك، إلى القول: "على أصدقائنا المخلصين في باريس أن يقدّروا أن عبد الناصر الذي يهددنا في النقب هو نفسه العدو الذي يواجههم في الجزائر".[1]

كانت القاهرة مقر الحكومة الجزائرية المؤقتة التي تأسست في 19 سبتمبر 1958، حيث انطلقت منها معظم النشاطات السياسية والدبلوماسية لجبهة التحرير الوطني، كما مثلت مصر الجزائر في مؤتمر باندونغ عام 1955، ولعبت دورًا فعالًا في تمكين الجزائريين من لعب دور مؤثر في منظمة تضامن الشعوب الأفرو–آسيوية منذ نشأتها بالقاهرة في ديسمبر 1957.

[1] السناوي عبد الله، "عبدالناصر والجزائر.. رفقة ثورة وسلاح". Post180، 4يوليو 2022 .تم الاطلاع عليه في 27 مايو 2025 .متاح عبر الرابط:https://180post.com/archives/29626.

استخدمت مصر إذاعة "صوت العرب" لنقل أخبار الثورة الجزائرية وتعريف الشعوب العربية بها، كما ساهمت في نشر الثقافة الثورية الجزائرية من خلال الفن، حيث قام الفنان المصري عبد الحليم حافظ بأداء أغنية بعنوان "الجزائر" تتحدث عن الثورة الجزائرية، وقام المخرج المصري يوسف شاهين بإخراج فيلم "جميلة" الذي يتناول قصة المناضلة الجزائرية جميلة بوحيرد.

خصصت مصر جزءًا من إيرادات تأميم قناة السويس لدعم الثورة الجزائرية، حيث بلغت المبالغ المخصصة حوالي 3 مليارات فرنك فرنسي قديم، كما مولت مصر أول صفقة سلاح من أوروبا الشرقية بتمويل بلغ حوالي مليون دولار، وقدمّت 75% من الأموال التي كانت تقدمها جامعة الدول العربية للثورة الجزائرية والمقدرة بـ12 مليون جنيه سنويًا .

كان التنسيق بين قادة الثورة الجزائرية والمخابرات المصرية على مستوى عالٍ، حيث تم إرسال وفود من المنظمة الخاصة إلى مصر، مثل أحمد بن بلة ومحمد خيضر ومحمد يزيد وحسين الأحول، للقاء الرئيس جمال عبد الناصر، وقد أبدى عبد الناصر دعمه الكامل للثوار، مؤكدًا على ضرورة تفجير الثورة وتقديم الدعم اللازم لهم.

لقد شكلت العلاقة بين مصر وثورة الجزائر نموذجًا للتضامن العربي في مواجهة الاستعمار، حيث تجسدت في أشكال متعددة من الدعم العسكري والسياسي والإعلامي والفني، وقد ساهم هذا الدعم بشكل كبير في نجاح الثورة الجزائرية وتحقيق استقلال الجزائر في 5 يوليو 1962.[1]

### 1. إذاعةصوت العرب 1952.

[1] عبد الرءوف هشام، "مصر والجزائر علاقات وثيقة عبر التاريخ". الجمهورية أونلاين، 25 يناير 2022، تم الاطلاع عليه في 28 مايو 2025، متاح عبر الرابط: https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/971657.html

تم تأسيس إذاعة صوت العرب في يوليو عام 1952، عقب الإطاحة بالنظام الملكي المصري آنذاك، وهي تُعتبر واحدة من أبرز الإذاعات العربية التي ناصرت القومية العربية وقضايا التحرر الوطني، جاءت ولادة هذه الإذاعة في وقت تصاعدت فيه نضالات شعوب العالم العربي، خاصة في المغرب العربي، وكذلك الكفاح اليمني ضد الاستعمار البريطاني والإقطاع.

ومع اندلاع ثورة التحرير الجزائرية في 1 نوفمبر 1954، كان لإذاعة صوت العرب دور بارز في دعم الثورة، فقد أذاعت بيان الثورة الأول، مما شكل دعماً معنوياً مهماً للثوار الجزائريين، وكان صوت الثورة الجزائرية يُسمع بوضوح عبر موجات هذه الإذاعة، التي أصبحت وسيلة فعالة في إيصال صوت الثوار إلى الداخل والخارج، ساهمت إذاعة صوت العرب بشكل كبير في توعية الجماهير الجزائرية بضرورة الالتفاف حول الثورة، وتقديم الدعم لجيش التحرير الوطني، كما فضحت الانتهاكات القمعية التي ارتكبها الاحتلال الفرنسي بحق الشعب الجزائري، من تعذيب جسدي ونفسي إلى استهداف المدنيين العزل من شيوخ وأطفال ونساء.[1]

في مواجهة الإعلام الفرنسي الضخم، الذي سخّر أحدث التقنيات والدعاية واسعة النطاق لتبرير الاستعمار وتشويه الثورة الجزائرية، برزت إذاعة صوت العرب كمنبر إعلامي قوي، يكشف زيف الادعاءات الفرنسية ويفضح الجرائم التي ارتكبها الاحتلال بحق الشعب الجزائري، لعبت الإذاعة دورًا حاسمًا في تنبيه الرأي العام العربي والدولي إلى بشاعة الممارسات الاستعمارية، وذلك من خلال بث شهادات حية، ونقل أخبار المجازر، وتسليط الضوء على عمليات جيش التحرير الوطني.

[1] المدني أحمد توفيق، " الحياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية" ج 3 دار البصائر. الجزائر، 2008، ص 324.

وقد دفعت هذه الجهود فرنسا إلى ممارسة ضغوط دبلوماسية على مصر، في محاولة لإسكات صوت العرب أو الحد من تأثيره، إلا أن الإذاعة استمرت في أداء رسالتها بكل قوة، بل زادت من وتيرة بثها، وكثفت حملاتها الإعلامية لدعم الثورة الجزائرية، مما ساهم في كسر الحصار الإعلامي الذي حاولت فرنسا فرضه.[1]

وبفضل هذا الدور البارز أصبحت إذاعة صوت العرب رمزًا للصوت الحر المقاوم للاستعمار، ورسخت مكانتها كأحد أهم الأدوات الإعلامية التي ساندت حركات التحرر في الوطن العربي، وعلى رأسها الثورة الجزائرية.

ولم يكن تأثير إذاعة صوت العرب مقتصراً على الجزائر فحسب، بل امتد ليشمل العالم العربي بأسره، كانت الإذاعة رمزاً للوحدة العربية وداعماً للحركات التحررية في مختلف أنحاء الوطن العربي، مما جعلها محطة بارزة في تاريخ الإعلام العربي.

واعتبر الفرنسيون وحلفاؤهم وأتباعهم أن مصر كانت المصدر الأساسي لدعم حرب التحرير الجزائرية، وقد وصفوا الإذاعة المصرية بأنها "منبع الشر"، مؤكدين أن جذور الثورة الجزائرية تتغذى من دعم إذاعة القاهرة، ومع ذلك، كان تكليف إذاعة صوت العرب بشن حملة دعائية قوية لدعم استمرارية الثورة الجزائرية والحفاظ على الروح المعنوية للمقاومين الجزائريين من أبرز مهامها.[2]

تميزت إذاعة صوت العرب بقدرتها على الوصول إلى مختلف شرائح الشعب الجزائري، سواء في المدن أو في الأرياف، من خلال برامجها المؤثرة التي كانت مفعمة بروح المقاومة والتحريض ضد الاستعمار، اعتمدت الإذاعة على خطاب تعبوي قوي يهدف إلى إلهاب الحماسة الشعبية، وشحذ الهمم لمواصلة الكفاح المسلح ضد الاحتلال الفرنسي.

[1] العسلي بسام، نهج الثورة الجزائرية، ط1، ط2، دار النفائس، بيروت، 1982- 1986، ص 193.

[2] فرحات عباس ليل الاستعمار، تر: عبد العزيز بوباكير دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005، ص 54.

كان الجزائريون، خاصة في المناطق الريفية، يستخدمون أجهزة الترانزستور لالتقاط بث الإذاعة، حيث كانت مصدرًا أساسيًا للأخبار والمستجدات حول الثورة، تضمنت برامجها نقل أخبار العمليات العسكرية والانتصارات الميدانية لجيش التحرير الوطني، وبث خطب قادة الثورة، مثل فرحات عباس وأحمد بن بلة، إضافة إلى نداءات تحفيزية تدعو الجزائريين إلى الصمود والتضحية من أجل الاستقلال.

هذا التأثير الإعلامي لم يقتصر على الجانب المعنوي فقط، بل ساهم في تنظيم المقاومة الشعبية وتوجيهها، من خلال تقديم الإرشادات للمجاهدين، وفضح جرائم الاستعمار أمام العالم، وبذلك، أصبحت إذاعة صوت العرب سلاحًا إعلاميًا فعالًا في معركة التحرير الجزائرية، مكملةً لدور الكفاح المسلح على أرض المعركة.[1]

و كان قائد الولاية الثانية، صافو بونبيدر، من بين الشخصيات التي اعترفت بأهمية إذاعة صوت العرب، حيث أشار إلى دورها البارز في توعية الشعب الجزائري وحشد الدعم للثورة، كان صوت العرب وسيلة أساسية لإيصال الرسائل إلى الداخل الجزائري، حتى في المناطق النائية التي لم تكن تصلها وسائل الإعلام التقليدية، وقد وُصفت إذاعة صوت العرب بأنها "صوت الثورة"، الذي ساهم في كسر الحصار الإعلامي الفرنسي.

وعلاوة على دورها في الجزائر، كانت إذاعة صوت العرب رمزاً للصوت العربي الحر، حيث عملت على مواجهة الدعاية الاستعمارية وكشف أكاذيب الاحتلال الفرنسي، أصبحت الإذاعة أيقونة للمقاومة الإعلامية العربية، ومصدر إلهام للحركات التحررية الأخرى في العالم العربي.

### 2. دور الإذاعة وبرنامجها:

[1] دبش إسماعيل، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه القضية الجزائرية 1954 – 1962، دار هومة، الجزائر، 2009، ص 72.

منذ اندلاع الثورة الجزائرية في الأول من نوفمبر 1954، لعبت الإذاعات العربية دورًا محوريًا في إيصال صوت الثورة إلى العالم الخارجي وتعريف الشعوب العربية والعالم بقضيتها العادلة، وكانت إذاعتا القاهرة وتونس من أوائل الإذاعات العربية التي خصصت برامج موجهة لدعم الثورة الجزائرية، وأبرز البرامج الإذاعية الداعمة للثورة الجزائرية هي:

- **برنامج** "**وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة**":بدأ هذا البرنامج كمنصة لنقل رسائل جبهة التحرير الوطني، ثم تطور لاحقًا ليحمل اسم "صوت الجمهورية الجزائرية يخاطبكم"، ليصبح صوتًا رسميًا للثورة الجزائرية.
- **برنامج** "**هذا صوت الجمهورية الجزائرية**":ركز هذا البرنامج على تغطية مستجدات الثورة الجزائرية، وعرض بطولات المقاومين، والتأكيد على عدالة القضية الجزائرية.
- **برنامج** "**جزائري يخاطب الفرنسيين**":تم إعداد هذا البرنامج باللغة الفرنسية، وكان موجهًا إلى الشعب الفرنسي والأوروبيين، لكشف جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، كان الهدف منه توعية الرأي العام الدولي ببشاعة ممارسات الاحتلال وحشد الدعم السياسي للثورة الجزائرية.

نذ انطلاقها، لعبت إذاعة صوت العرب دورًا محوريًا في فتح قنوات التواصل مع الشخصيات المؤثرة، سواء من المثقفين العرب أو الشخصيات الغربية غير الحزبية، مما ساهم في تعزيز وعي الرأي العام العالمي بالقضية الجزائرية، لم تقتصر جهودها على الجانب الإعلامي، بل امتدت إلى التنسيق مع القوى التحررية في المنطقة، حيث كانت علاقتها الوطيدة مع مكتب المغرب العربي في القاهرة عاملًا أساسيًا في دعم الكفاح الجزائري.

بفضل هذه العلاقة، تحولت الإذاعة إلى منبر رئيسي للثورة الجزائرية، حيث نقلت بيانات قادة الثورة، وروجت للأفكار التحررية، وفضحت جرائم الاستعمار الفرنسي، كما ساعدت في

بناء الجسور بين المجاهدين الجزائريين والحكومات والشعوب العربية، مما عزز التضامن العربي والدعم المادي والسياسي للثورة.

وهكذا، لم تكن إذاعة صوت العرب مجرد وسيلة إعلامية، بل كانت شريكًا حقيقيًا في حرب التحرير الجزائرية، حيث ساهمت في تعبئة الجماهير، وكشف الممارسات القمعية للاحتلال، وتعزيز العلاقات بين القوى التحررية في الوطن العربي.[1]

وأثبتت مصر الثورة التزامها بنصرة جميع القضايا العربية، وعلى رأسها القضية الجزائرية، فقد قدمت إذاعة صوت العرب كل إمكاناتها لدعم الثورة الجزائرية إعلاميًا ومعنويًا.

وكانتبرامجها تصل إلى جميع الشعوب العربية، من المحيط إلى الخليج، مما عزز التضامن العربي، ومن بين هذه البرامج:

- **برنامج** " **أحمدسعيد**":كان لهذا البرنامج وقع قوي على المستمعين، حيث شبه بـ"برق ورعود على الأعداء وبرد سلام على الأصدقاء".
- **برنامج موجه باللغة الفرنسية:**كان هذا البرنامج يستهدف الجمهور الفرنسي والأوروبي، حيث استخدمت فيه نفس الأدوات الإعلامية التي استعملها الاحتلال الفرنسي ضد الثورة الجزائرية، كان الهدف من هذا البرنامج توعية الرأي العام الفرنسي والأوروبي بجرائم الاستعمار الفرنسي ودحض دعايته.
- **الركن الخاص بالمغرب العربي:**أسس المسؤولون عن إذاعة صوت العرب ركنًا خاصًا ببلدان المغرب العربي الأربعة، وأطلقوا عليه اسم "ركن المغرب العربي"، كان هذا الركن يُذاع يوميًا بعد الساعة العاشرة مساءً، بإشراف نخبة من كبار الإعلاميين المصريين،

[1] بسام العسلي، المصدر السابق، ص320.

إلى جانب وفود خارجية، لعب هذا الركن دورًا مهمًا في نشر أخبار الكفاح الجزائري ودعم حركات التحرير في المنطقة.

في إطار المواجهة الإعلامية بين الثورة الجزائرية والاستعمار الفرنسي، اعتمدت إذاعة صوت العرب على السلاح ذاته الذي استخدمه العدو، وهو الإعلام، لكنها وجهته لخدمة القضية العادلة للشعب الجزائري، ركزت الإذاعة على فضح الجرائم البشعة التي ارتكبها الاستعمار الفرنسي، والتي شملت التعذيب الجماعي، القتل العشوائي، وتشريد المدنيين، حيث قدمت تقارير موثقة وشهادات حية عن معاناة الجزائريين تحت الاحتلال.

ولم تكتفِ الإذاعة بالبث باللغة العربية، بل اعتمدت أيضًا على البرامج الموجهة باللغة الفرنسية، التي كانت أداة فعالة في توعية الرأي العام الفرنسي والأوروبي بجرائم الاحتلال، ساهم ذلك في زيادة الضغوط الدولية على فرنسا، حيث بدأت بعض الأصوات داخل أوروبا تطالب بإنهاء الاستعمار والتفاوض مع قادة الثورة الجزائرية.

كما لعب كبار الإعلاميين المصريين والعرب دورًا رئيسيًا في نجاح هذه الإذاعة، إذ عملوا على إعداد برامج قوية ومؤثرة تصل إلى أوسع نطاق ممكن، سواء داخل الجزائر أو خارجها، وساهمت الخبرات الإعلامية التي قدمتها الوفود الخارجية المتعاونة مع الإذاعة في تعزيز تأثيرها وجعلها منصة إعلامية رائدة لدعم الثورة الجزائرية وتعزيز التضامن العربي.

وبفضل هذه الجهود، أصبحت إذاعة صوت العرب صوتًا للثوار والمقاومين، ومنبرًا للدفاع عن حق الجزائريين في الحرية والاستقلال، مما جعلها واحدة من أهم الأدوات الإعلامية التي دعمت الكفاح الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي.[1]

[1] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 68.

## المبحث الثاني: رد الفعل الفرنسي على التأييد المصري للثورة الجزائرية :

أثار الدعم المصري الكبير للثورة الجزائرية، الذي تجلَّى بوضوح من خلال الإعلام المصري، غضب السلطات الاستعمارية الفرنسية، التي رأت في هذا التأييد تدخّلًا مباشرًا في شؤونها الداخلية، ومن أبرز الشخصيات التي عبَّرت عن هذا الاستياء كان الحاكم العام الفرنسي في الجزائر، روجيه ليونار (Roger Leonard)، الذي سارع إلى اتهام مصر بالوقوف وراء الثورة، معتبرًا أنها المحرض الأول والأخير للثوار الجزائريين.

وفي مؤتمر صحفي عُقد يوم 2 نوفمبر 1954، أي بعد يوم واحد فقط من اندلاع الثورة، حاول ليونار تهدئة المستوطنين الفرنسيين في الجزائر، حيث قال:"إن السكان الذين يبرهنون حاليًا في جميع الأوساط على هدوء كبير ورباطة جأش، يستطيعون أن يطمئنوا بأننا سنتخذ جميع التدابير اللازمة لضمان أمنهم، وقمع التصرفات الإجرامية المرتكبة."

وفي محاولة لتشويه صورة الثورة، وصف المقاومين الجزائريين بأنهم مجرد "متمردين يحصلون على الدعم من الخارج"، في إشارة واضحة إلى القاهرة، التي كانت مركز الدعم السياسي والإعلامي والمادي للثورة، كما أبدى ليونار مخاوفه من أن يقوم الثوار بعرض قضيتهم على هيئة الأمم المتحدة، لكنه استخفّ بالثورة بقوله إنهم "لن يجدوا ما يعرضونه، لأن ملف الجزائر فارغ، لا مظالم ولا شكاوى فيه.[1]

[1] نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الاولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر 1954، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1983، ص88.

**خلاصةالفصل:**

بيّن الفصل التمهيدي أن الإعلام المصري، ممثّلًا في إذاعة صوت العرب، لم يكن مجرد وسيلة اتصال، بل أصبح سلاحًا ثوريًا فعالًا في خدمة القضية الجزائرية، فقد حرصت الإذاعة على إبراز صوت المجاهدين الجزائريين، وتثبيت مشروعية نضالهم في الوجدان العربي، مما ساهم في فضح الممارسات الاستعمارية الفرنسية على المستوى الدولي، كما أظهر الفصل أن هذا الدعم الإعلامي أثار غضب السلطات الفرنسية التي سعت إلى مواجهة هذا التأثير بكل الوسائل، مما يعكس فعالية الدور المصري في معركة التحرير الجزائرية حتى قبل انخراطه في الدعم العسكري والسياسي المباشر.

# الفصل الأول: كتاب " عبدالناصر و ثورة الجزائر".

## توطئة:

إن فهم طبيعة العلاقة بين جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية يقتضي العودة إلى الشهادات والوثائق التي وثّقت هذا الدعم، ومن أبرزها كتاب " عبد الناصر وثورة الجزائر" للكاتب فتحي الديب، أحد المقربين من الرئيس المصري الأسبق، يتناول هذا الفصل تحليلًا لهذا الكتاب، من حيث تقديم محتواه وقراءته في ضوء السياق التاريخي والسياسي الذي كتب فيه، كما يسعى إلى تسليط الضوء على شخصية جمال عبد الناصر،و شخصية المؤلف فتحي الديب باعتبار هذا الاخير شاهدً ومشاركًا في بعض محطات هذا الدعم، مما يُكسب شهادته قيمة توثيقية وتحليلية بالغة الأهمية.

## المبحث الأول: شخصية فتحي الديب وجمال عبد الناصر.

### المطلب الأول: التعريف بشخصية فتحي الديب ودوافع تأليفه وموقفه.

**أولا: التعريف بشخصية فتحي الديب.**

**1. نبذة تاريخية عن حياة فتحي الديب:**

وُلِد محمد فتحي ابن مبروك إبراهيم الديب في عام 1923 بمدينة القاهرة، وكان من الشخصيات البارزة التي ساهمت في إدارة القضايا العربية خلال عهد الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر.

يُعتبر فتحي الديب أحد المؤسسين لجهاز المخابرات العامة المصرية عام 1954، حيث اختير ضمن مجموعة من ثمانية أفراد عيَّنهم الرئيس عبد الناصر تحت إشراف عضو مجلس قيادة الثورة زكريا محيي الدين لتولي مهام الجهاز.[1](أنظر الملحق رقم (01)، ص 73)

**2. حياته وأبرز أعماله:**

من خلال عمله، كلّف الرئيس جمال عبد الناصر فتحي الديب برئاسة دائرة الشؤون العربية في جهاز الاستخبارات، وأسند إليه مهمة إعداد خطة لتحرير الدول العربية من الاستعمار.

في إطار تنفيذ هذه المهمة، لعب الديب دورًا أساسيًا في تأسيس إذاعة "صوت العرب"، التي أصبحت أداة إعلامية للثورة المصرية في مواجهتها للاستعمار، حيث اعترف

[1] عيسى كشيدة : مهندسو الثورة ، تر: موسى أشرشور، ط2، منشورات الشعب ، باتنة ، الجزائر ، 2010، ص 91.

مصر بالحكومة الجزائرية المؤقتة على لسان فتحي الديب قائلا للأستاذ أحمد توفيق المدني: "سجل من الآن أننا أول معترف بهذه الحكومة". [1]

وبعد وفاة عبد الناصر، قدّم فتحي الديب استقالته من رئاسة الجمهورية، وعلى مدار مسيرته، كان شاهدًا على تطورات المنطقة منذ منتصف القرن العشرين، حيث اضطلع بدور محوري في تعزيز التواصل بين قياداتها ومصر تحت قيادة عبد الناصر، وذلك من خلال إشرافه على الشؤون العربية في رئاسة الجمهورية.

كما أنه اهتم في نفس الوقت بالأمور السياسية في المشرق،وشارك في البعثة المصرية في شهر أوت 1954م إلى العراق وكان الهدف من هذه الزيارة هو عدم تشجيع مشاركة العراق إلى الانضمام للميثاق التركي الباكستاني، وفي 02 فيفري 1959م عزل مؤقتا عن مهمة الوساطة بين قادة الكفاح الجزائري وجمال عبد الناصر بعد شكاوي أعضاء الحكومة الجزائرية الجمالعبد الناصر، وفي ماي 1961م تولى منصب سفير مصر بسويسرا، وفي جوان 1961م عين وزيرا برئاسة الجمهورية المصرية.[2]

تناول الديب في مؤلفاته العديد من الأسرار المرتبطة بتلك المرحلة، ومن أبرز كتبه "عبد الناصر وتحرير المشرق العربي"، حيث استعرض تفاصيل دوره في دعم القضايا العربية.[3]

[1] مريم صغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012، ص 201.

[2] عبد الجليل صالح موسى، جمال عبد الناصر والقضية الكردية، في العراق 1952-1970، ط1، مديرية الطباعة في داهاوك كردستان 2013، ص 51.

[3] فتحي الديب، جمال عبد الناصر ثورة الجزائر، ط 1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984، ص 135.

كان فتحي الديب أحد الأعضاء الثمانية الذين شاركوا في تأسيس جهاز المخابرات العامة المصرية تحت قيادة زكريا محيي الدين عام 1953.

في كتابه، يكشف الديب عن تفاصيل مذهلة تتعلق بأدواره السرية في سلطنة عمان، ومنطقة الخليج، ولبنان، والعراق، أما فيما يخص دعمه للثورة الجزائرية وربطها بمصر منذ اندلاع كفاحها المسلح عام 1954، فقد وثّق ذلك في كتابه "عبد الناصر والثورة الجزائرية".

كما تناول في كتابيه "عبد الناصر والثورة الليبية" و"عبد الناصر وثورة اليمن"، طبيعة العلاقة بين مصر وهاتين الثورتين، مسلطًا الضوء على دوره في دعمهما.

أما في كتابه "عبد الناصر وثورة إيران"، فقد كشف عن دوره في دعم المعارضة الإيرانية خلال حكم شاه إيران في ستينيات القرن الماضي، وذلك ردًا على مساندة الشاه لإسرائيل، ومن بين الشخصيات التي تعاون معها من المعارضة الإيرانية كان إبراهيم يزدي، الذي أصبح لاحقًا أول وزير خارجية لإيران بعد نجاح الثورة عام 1979.[1]

كان فتحي الديب يستخدم اسمًا مستعارًا في جواز سفره، وهو محمد فتحي إبراهيم، وبدأ جولته في النصف الثاني من شهر يونيو عام 1959، ليعود إلى مصر في الثاني من أغسطس من العام نفسه، شملت جولته عددًا من الدول، منها البرازيل، الأرجنتين، تشيلي، المكسيك، بيرو، وبنما، وفي نهاية هذه الجولة، وقعت محاولة لتأميم قناة بنما على غرار تأميم قناة السويس عام 1956، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية أحبطت هذه المحاولة.

أثارت هذه الأحداث اهتمام الصحافة الأمريكية، التي وصفت الديب آنذاك بأنه "جاسوس عبد الناصر في بنما"، بينما كان في طريق عودته إلى مصر على متن الطائرة،

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص 245.

دون أن يدرك أحد هويته الحقيقية، وعقب وصوله في الثالث من أغسطس، قدم تقريرًا مفصلًا إلى الرئيس جمال عبد الناصر عن تفاصيل مهمته الفريدة وغير المعلنة.

أما دوره في تأسيس إذاعة "صوت العرب"، فقد ظل مجهولًا حتى كشف عنه في كتابه "عبد الناصر وتحرير المشرق العربي"، حيث أُسست الإذاعة في 4 يوليو 1953، لتصبح واحدة من أقوى الإذاعات العربية خلال الخمسينيات والستينيات، في وقت كانت فيه الإذاعات تُعدّ من أقوى أدوات التأثير الإعلامي، بلغت إذاعة صوت العرب ذروة نفوذها تحت إدارة الإذاعي الكبير أحمد سعيد، لدرجة أن تأثيرها امتد إلى المواطنين العرب في مختلف الدول.[1]

كان تأثير إذاعة "صوت العرب"، تحت إدارة الإذاعي أحمد سعيد، بالغًا لدرجة أن المواطنين العرب كانوا يسألون عند شراء أجهزة الراديو الترانزستور عما إذا كانت قادرة على التقاط بث صوته أم لا.

إلى جانب دوره الإعلامي، كلّفه جمال عبد الناصر بمهمة تأسيس تنظيم الطليعة العربية، وهو التنظيم الذي ظلّت وثائقه مخفية لفترة طويلة، وقد كشف لي فتحي الديب أنه أخفى هذه الوثائق عندما تم القبض عليه مع رجال عبد الناصر في قضية 15 مايو 1971 وسجنهم، لكنه احتفظ بها سرًا حتى سلّمها قبل وفاته إلى الدكتورة هدى جمال عبد الناصر.[2]

عندما تم القبض على فتحي الديب، كان يبلغ من العمر 48 عامًا، إذ وُلد عام 1923، في كتابه "عبد الناصر وثورة ليبيا"، يروي تفاصيل اعتقاله قائلًا:"في الساعة الخامسة من مساء يوم التاسع عشر من مايو عام 1971، فوجئت بحضور ضابط من

[1] فتحي الديب، مصدر سابق، ص 152.

[2] فتحي الديب، مصدر سابق، ص 234.

المباحث العامة سبق له التعاون معي، ليطلب مني مرافقته إلى مبنى مستشفى كلية الشرطة، وعندما استفسرت عن السبب، أخبرني، والدموع تملأ عينيه، أن الأوامر صدرت باعتقالي وتحديد إقامتي في المستشفى المذكور."

ويواصل سرد الأحداث، مشيرًا إلى أنه عند وصوله إلى مبنى مستشفى كلية الشرطة، وجد عددًا من رؤساء وأعضاء منظمة الشباب بالاتحاد الاشتراكي قد سبقوه إلى هناك، ويرى أن الهدف الأساسي من اعتقالهم كان التخلص من كل من تعاون مع جمال عبد الناصر بإخلاص ووفاء.[1]

لم يمضِ سوى ثلاثة أيام على اعتقاله حتى تعرض لأزمة قلبية ثانية، نُقل على إثرها إلى مستشفى المعادي تحت الحراسة المشددة، حيث قضى سبعة أشهر يتلقى العلاج، بينما كان يخضع لتحقيقات مستمرة بهدف إلصاق تهمة "بلبلة الأفكار ضد اتفاقية إقامة اتحاد الجمهوريات".[2]

يعلّق فتحي الديب على التهمة التي وُجّهت إليه قائلًا:"كانت التهمة مثار تندّر لكل من استمع إليها، متعجبين كيف يمكن أن أكون مسببًا لبلبلة الأفكار ضد اتفاقية قمتُ بإعدادها بنفسي وبقلمي!"[3]

وفي النهاية، تمت محاكمته وانتهت بتبرئته، ليعود إلى منزله مرفوع الكرامة، حيث توافد العديد من المناضلين العرب لتهنئته على نيله البراءة.

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص 123.

[2] فتحي الديب، مصدر سابق، ص 234.

[3] فتحي الديب، مصدر سابق، ص 345.

وفي 7 فبراير 2003، رحل فتحي الديب عن عالمنا دون أن يترك أبناء أو ثروة مالية، فقد عاش مع زوجته مكتفيًا بمعاشه، لكن إرثه الحقيقي لم يكن في المال أو الممتلكات، بل في تأثيره الكبير على النضال العربي، وكما وصفه أحد تلاميذه، الكاتب والإعلامي والمترجم محمد الخولي:"له في كل قطر عربي أبناء، ويستحق أن يُنصب له تمثال في كل عاصمة عربية وفاءً لدوره في تحريرها."».

**ثانيا: دوافع تأليفه وموقفه:**

**1. دوافع فتحي الديب لتأليف الكتاب:**

يُبرز فتحي الديب في مقدمة كتابه " عبد الناصر وثورة الجزائر" الأسباب التي دفعته لتأليف هذا العمل، حيث يشير إلى إصرار الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر على توثيق هذه المرحلة التاريخية، وذلك لإبراز دور ثورة 23 يوليو المجيدة في دعم القضايا العربية، والرد على أي محاولات للنيل من مكانتها، وقد تكرر طلب جمال عبد الناصر من فتحي الديب بكتابة هذه المذكرات في أكثر من مناسبة.

ففي المرة الأولى كُلِّف فتحي الديب بتسجيل مذكراته حول الكفاح الجزائري عام 1961، ثم تكرر الطلب في أبريل 1964، إلا أن ضغوط العمل حالت دون إتمام المهمة رغم بدء التسجيلات، وفي المرة الثالثة، تم الطلب في أبريل 1980 بمكتب الرئيس في القبة بحضور شخصيات بارزة مثل أنور السادات، وحسين الشافعي، ومعمر القذافي.

بعد وفاة جمال عبد الناصر في 28 سبتمبر 1970، شعر فتحي الديب بثقل المسؤولية الملقاة على عاتقه، وهي توثيق دور ثورة يوليو في دعم حركات التحرر العربية، خاصة القضية الجزائرية، وقد لخص فتحي الديب أهداف تأليف الكتاب في النقاط التالية:[1]

- إبراز دور جمال عبد الناصر وتسليط الضوء على جهوده في دعم قضايا التحرر العربي رغم التحديات التي واجهتها مصر، مع الحرص على عرض الحقائق بموضوعية دون تحيز، سواء كانت إيجابية أو سلبية، والاستفادة منها كدروس تاريخية.
- الوفاء للمناضلين العرب تكريمًا لتضحيات المناضلين الذين قدموا أرواحهم في سبيل أهداف ثورة 23 يوليو.
- الوفاء بوعد قطعته الذي قطعه لجمال عبد الناصر بتوثيق هذه الأحداث.
- استجابة لنداء الضمير نتيجة لإحساسه العميق بالمسؤولية تجاه النضال الذي خاضه لسنوات، وإيمانه بأهدافه النبيلة.
- توثيق التاريخ وتسجيل الحقائق التاريخية كأمانة في عنق من عاشوا تلك الأحداث وشهدوها.[2]

**2. موقف فتحي الديب من الثورة الجزائرية:**

كان التنسيق بين أحمد بن بلة وفتحي الديب، مندوب المخابرات المصرية، على درجة عالية من التنظيم والارتباط، حيث تركزت الجهود على توفير السلاح والذخائر لدعم الثورة الجزائرية.

[1] فتحي الديب، مصدر سابق، ص 8.

[22] فتحي الديب، مصدر سابق، ص 9.

وشمل هذا التنسيق تنظيم العلاقات العسكرية بين مصر وجبهة التحرير الوطني الجزائرية، بقيادة أحمد بن بلة، لضمان وصول الدعم اللازم للمقاومة.

أما فيما يتعلق بنقل السلاح، فقد تم بالتنسيق مع السلطات الليبية، التي ساهمت في تأمين مرور الإمدادات إلى الجزائر عبر البحر، وكانت هذه الأسلحة والذخائر تصل باستخدام السفن المصرية، وفي بعض الحالات، تم استئجار سفن أجنبية عندما اقتضت الضرورة ذلك.

في المراحل الأولى تمت عمليات إمداد جيش التحرير الوطني بالسلاح بشكل أساسي، مما ساعد في تعزيز القدرات العسكرية للثورة الجزائرية في مواجهة الاستعمار الفرنسي.[1]

### 3. الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية

اضطلع فتحي الديب بدور محوري في دعم الثورة الجزائرية على المستويين المعنوي والمادي، حيث كان مسؤولًا عن تعزيز التضامن المصري مع القضية الجزائرية، وقد تجلى هذا الدعم في حضوره الفعّال لمختلف الفعاليات التي نُظمت داخل التراب المصري، والتي تمحورت حول جمع التبرعات المالية وتعبئة الرأي العام المصري والعربي لصالح الكفاح الجزائري.

كانت هذه الفعاليات تُقام بشكل دوري تحت إشراف القيادة المصرية، وبمشاركة مباشرة من الرئيس جمال عبد الناصر، حيث لعب الإعلام المصري دورًا محوريًا في نشر الوعي بالقضية الجزائرية، وتسليط الضوء على التضحيات التي قدمها الشعب الجزائري في سبيل

[1] فتحي الديب، مصدر سابق، ص 353.

حريته، وقد عزز هذا الدعم من صمود الثورة الجزائرية، وأسهم في حشد التأييد العربي والدولي لنضال الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي.[1]

**المطلب الثاني: التعريف بشخصية جمال عبد الناصر.**

**أولا: حياته ووفاته.**

جمال عبد الناصر هو ثاني رؤساء جمهورية مصر العربية، تولى السلطة في 23 يونيو 1956 بعد سلسلة من الأحداث السياسية التي شهدتها البلاد، وكان أحد قادة ثورة 23 يوليو 1952 التي أطاحت بالملك فاروق، آخر حكام أسرة محمد علي، بعد الثورة، شغل عبد الناصر منصب نائب رئيس الوزراء في الحكومة الجديدة، واصل ناصر مسيرته السياسية من خلال تزايد الخلافات بينه وبين الرئيس محمد نجيب، حيث تم وضع الأخير تحت الإقامة الجبرية، وأصبح عبد الناصر الرجل الأقوى في البلاد.[2] (أنظر الملحق رقم (02)، ص 74)

في خطوة هامة استقال جمال عبد الناصر من منصبه في الجيش وتولى رئاسة الوزراء، ثم تم انتخابه رئيسًا للجمهورية في استفتاء أجري في 23 يونيو 1956، ليبدأ بذلك فترة حكمه الطويلة.

خلال فترة حكمه اتسمت سياسة عبد الناصر بالتحركات الجريئة على الساحة الدولية، خصوصًا في زمن الحرب الباردة، فقد انتهج سياسة محايدة جعلت العلاقات بينه وبين القوى الغربية تتوتر بشكل متزايد، فقد قرر تأميم قناة السويس في 1956 ردًا على سحب التمويل الغربي لمشروع بناء السد العالي، وهو ما شكل نقطة تحول في مسيرته السياسية، تسببت

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص 78.

[2] سعيد أبو الريش جمال عبد الناصر آخر العرب، ترجمة: سعيد كرم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005. ص 20.

هذه الخطوة في تدخل عسكري من بريطانيا وفرنسا وإسرائيل في منطقة سيناء، لكن الضغوط الدولية أجبرت الدول الثلاث على الانسحاب، ما عزز من مكانة عبد الناصر على الصعيدين العربي والدولي.[1]

وفي عام 1958 تحققت إحدى أبرز طموحات عبد الناصر القومية بتشكيل "الجمهورية العربية المتحدة" مع سوريا، والتي استمرت حتى 1961، وفي عام 1962، بدأ عبد الناصر في تطبيق سلسلة من القرارات الاشتراكية والإصلاحات الداخلية التي تهدف إلى تعزيز الاقتصاد المصري وتحقيق العدالة الاجتماعية.

على الرغم من النكسات التي تعرضت لها قضيته القومية العربية، ومنها الهزيمة في حرب 1967، إلا أن عبد الناصر حافظ على مكانته السياسية، فقد استقال من جميع مناصبه السياسية بعد الهزيمة، إلا أن مظاهرات جماهيرية حاشدة أجبرته على التراجع عن استقالته وعودته للحكم، كما أطلق حرب الاستنزاف لاستعادة الأراضي التي خسرتها مصر في حرب 1967.

وفي عام 1964، أصبح عبد الناصر رئيسًا لحركة عدم الانحياز الدولية، مما عزز من مكانته على الساحة الدولية كزعيم للعالم الثالث، وفي مارس 1965، بدأ ولايته الرئاسية الثانية بعد انتخابه بلا معارضة، خلال هذه الفترة، كان عبد الناصر يعمل على تحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية في مصر، وكان قد بدأ عملية عدم تسييس الجيش المصري في إطار إعادة هيكلة مؤسسات الدولة.[2]

[1] ويكيبيديا، جمال عبد الناصر، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، آخر تعديل بتاريخ 1 ماي 2025، على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/ جمال_عبد_الناصر (تم الدخول إليه بتاريخ 1 ماي 2025).

[2] ويكيبيديا، جمال عبد الناصر، مرجع سابق.

وفي عام 1970، توفي جمال عبد الناصر إثر نوبة قلبية حادة بعد أن عقد قمة جامعة الدول العربية، كانت جنازته بمثابة حدث تاريخي، حيث شارك فيها أكثر من خمسة ملايين شخص في وداعه.

**1. نشأته:**

وُلد جمال عبد الناصر بن حسين خليل بن سلطان المري في الخامس عشر من يناير عام 1918، في منزل والده الكائن في رقم 12 شارع قنوات بحي باكوس بمدينة الإسكندرية، وذلك قبيل اندلاع أحداث ثورة 1919 في مصر، ينحدر عبد الناصر من أسرة عربية صعيدية ذات جذور قحطانية، حيث وُلد والده في قرية بني مر التابعة لمحافظة أسيوط، وانتقل إلى الإسكندرية حيث نشأ وعمل وكيلاً لمكتب بريد باكوس.

كانت أسرة عبد الناصر تتمتع بمكانة اجتماعية متواضعة ولكنها كانت متمسكة بقيم العائلة، وقد نشأ جمال في بيئة محافظة، حيث نشأت لديه مبادئ الانتماء الوطني والعدالة الاجتماعية، تولد لديه في هذه البيئة حس قوي بالعدالة والنضال ضد الاستعمار، وهو ما شكل لاحقًا محركات أساسية في مسيرته السياسية والعسكرية.

توفيت والدته في عام 1926 عندما كان جمال في سن صغيرة، وهو ما أثر فيه كثيرًا وجعل العلاقة بينه وبين والده تصبح أكثر متينة.[1]

تزوج والده حسين خليل سلطان من السيدة فهمية، التي وُلدت في مدينة ملوي بمحافظة المنيا، وكان زواجهما قد تم في عام 1917، أنجبا ثلاثة أبناء، كان جمال عبد الناصر أولهم، تلاه شقيقاه عز العرب والليثي، تُظهر أسماء الأبناء، وخصوصًا اسم شقيقه "عز العرب" الذي كان نادرًا في ذلك الوقت، مدى تشبع الأسرة بقيم العروبة والمجد القومي.

[1] مفيد الزيدي: موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 172.

وقد أشار المؤرخان روبرت ستيفنز وسعيد أبو الريش إلى أن أسرة عبد الناصر كانت تتمتع بإيمان عميق بفكرة المجد العربي، وهو ما انعكس بشكل جلي في اختيار أسماء الأبناء، والتي كانت تحمل دلالات على الانتماء القوي إلى الهوية العربية، كما تجلى هذا الإيمان في القيم التربوية والثقافية التي نشأ عليها عبد الناصر وأشقاؤه، هذه البيئة الثقافية جعلت من عبد الناصر شخصًا ملتزمًا بقضايا الأمة العربية، ساعيًا لتحقيق الوحدة العربية والاستقلال من الاستعمار.[1]

**2. وفاته:**

كان آخر مهام جمال عبد الناصر السياسية قبل وفاته هو الوساطة بين الحكومة الأردنية والمنظمات الفلسطينية لوقف أحداث "أيلول الأسود" في الأردن، وقد تم هذا في قمة القاهرة التي عُقدت في الفترة من 26 إلى 28 سبتمبر 1970، حيث سعى عبد الناصر لتهدئة الأوضاع المتوترة بين الأطراف المتنازعة، بعد انتهاء القمة، عاد عبد الناصر إلى مطار القاهرة، حيث ودع أمير الكويت الذي كان قد زار مصر للمشاركة في القمة.

لكن خلال رحلته إلى المطار، تعرض عبد الناصر لنوبة قلبية مفاجئة، وقد نُقل على الفور إلى المستشفى، لم يتمكن الأطباء من إنقاذه، وأُعلن عن وفاته في 28 سبتمبر 1970 عن عمر يناهز 52 عامًا، وكانت وفاته مفاجئة وصادمة للمصريين وللعالم العربي بشكل عام، حيث فقدت الأمة العربية قائدًا تاريخيًا كان قد حكم مصر لمدة 18 عامًا، وترك بصمة قوية في تاريخ المنطقة.[2]

[1] بسام العسلي، نهج الطورة الجزائرية، دار النشر دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، ط2، 1982، 1986، ص 87.
[2] إسماعيل دبش، مرجع سابق،ص 34.

بعد وفاته، تولى الحكم في مصر نائبه محمد أنور السادات، الذي كان قد لعب دورًا كبيرًا في إدارة البلاد إلى جانب عبد الناصر.[1]

ورغم رحيل عبد الناصر، فإن إرثه السياسي والاقتصادي والعسكري ظل مستمرًا في تأثيره على مصر والمنطقة العربية لعقود من الزمن.

**ثانيا: مساره الدراسي وهواياته.**

**1. مساره الدراسي:**

منذ سنواته الأولى كان جمال عبد الناصر يبرز كنموذج للتفوق الدراسي، فقد أظهر نبوغًا ملحوظًا في مرحلة الطفولة، وكان من أوائل من يلتزمون في دراسته، وخاصة في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم، حيث كان يُضرب به المثل من قبل معلميه، الذين كانوا يشجعون زملاءه على الاقتداء به، كانت العائلة تنتقل بشكل مستمر بسبب عمل والده، مما جعله يعيش في عدة مدن مصرية منذ صغره، في عام 1921، انتقلت العائلة إلى أسيوط، ومن ثم إلى الخطاطبة، حيث التحق عبد الناصر بالمدرسة الابتدائية بالخطاطبة في عامي 1923 و1924.[2]

في عام 1925 انتقل جمال عبد الناصر إلى القاهرة، حيث التحق بمدرسة النحاسين الابتدائية، وأقام عند عمه خليل حسين لمدة ثلاث سنوات، وكان يزور عائلته في الإسكندرية أثناء العطل المدرسية، في عام 1926، تعرض عبد الناصر لصدمة كبيرة بوفاة والدته بعد

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 365.

[2] عبد الفتاح، أبو عيشة: موسوعة القادة السياسيين العرب والأجانب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص 74.

ولادة أخيه الثالث شوقي، لكن والده لم يخبره بالخبر إلا بعد عدة أشهر، كان لهذا الحدث أثر بالغ على عبد الناصر، فقد أثر في شخصيته بشكل عميق، خاصة عندما تزوج والده ثانية.

بعد إنهائه السنة الثالثة في مدرسة النحاسين، انتقل عبد الناصر في صيف 1928 إلى الإسكندرية ليعيش مع جده من والدته، حيث التحق بمدرسة العطارين، وفي السنة الرابعة الابتدائية، انتقل إلى مدرسة حلوان الثانوية، التي أمضى فيها عامًا واحدًا، قبل أن يُنقل في السنة التالية إلى مدرسة رأس التنين، في عام 1930، انتقل عبد الناصر إلى القاهرة مجددًا ليعيش مع والده، حيث التحق بثانوية النهضة بحي الظاهر، خلال هذه الفترة، شارك في عدة مسرحيات مدرسية وكتب مقالات لامست قضايا فكرية وأدبية، مثل مقاله الشهير عن الفيلسوف الفرنسي فولتير بعنوان "فولتير رجل الحرية".

بعد تخرجه من ثانوية النهضة في عام 1936، قرر عبد الناصر الالتحاق بكلية الحقوق، لكنه سرعان ما تركها في نفس العام للالتحاق بالكلية الحربية، حيث بدأ مسارًا عسكريًا غير تقليدي، ليكون ذلك بداية تحوله إلى قائد عسكري وسياسي في المستقبل.[1]

**2. هوايات جمال عبد الناصر:**

كان جمال عبد الناصر شخصًا ذو اهتمامات واسعة واهتم بشكل كبير بتطوير نفسه ثقافيًا وفكريًا، ورغم تنقلاته الكثيرة بسبب طبيعة عمل والده، لم يكن هذا يشكل مصدر إزعاج له، بل كان يعبر عن تقديره لهذا التنوع في البيئة والمجتمع المصري، مما أتاح له فرصة التعرف على مختلف طبقات المجتمع، ورغم تأثره في بعض الأحيان بالطبقات العليا، إلا أن

[1] سامي شرف: الرئيس جمال عبد الناصر وثورة يوليو 1952، مطبوعة شهرية تصدر عن المركز الأمريكي، القاهرة، 2011.

عبد الناصر كان دائمًا قريبًا من الطبقة الشعبية التي كانت تمر بأوقات صعبة، وكان يفضل الحياة البسيطة على حياة الترف التي عاشتها بعض الطبقات الغنية.[1]

في أوقات فراغه، كان عبد الناصر مولعًا بالقراءة، حيث كانت مكتبة دار الكتب القومية قريبة من منزله في عام 1933، مما سهل له الوصول إلى مجموعة كبيرة من الكتب القيمة، وكان يقرأ القرآن الكريم بانتظام، بالإضافة إلى دراسته لأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم وحياة الصحابة، كما كان مهتمًا بقراءة السير الذاتية لعدد من القادة والمفكرين البارزين، مثل نابليون بونابرت، مصطفى كمال أتاتورك، أوتو فون بسمارك، وجوسيبيغاريبالدي، كما تأثر بشكل خاص بالسيرة الذاتية لرئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل، كما تأثر بالأدب القومي المصري، خاصة أعمال مصطفى كامل وأحمد شوقي، وكان لمعلمه عزيز المصري تأثير كبير في تشكيل فكره السياسي.

كان عبد الناصر أيضًا محبًا للأدب والفنون، حيث قرأ رواية "عودة الروح" لتوفيق الحكيم، التي كان لها دور كبير في تشكيل رؤيته وأفكاره السياسية، وكان لها تأثير ملحوظ في إشعال شرارة ثورة 23 يوليو 1952، كما كان يستمتع بهوايات أخرى مثل لعب الشطرنج، والتصوير الفوتوغرافي، ومشاهدة الأفلام الأمريكية، فضلًا عن استماعه للموسيقى الكلاسيكية.[2]

من خلال هذه الهوايات، لم يكن جمال عبد الناصر فقط قائدًا عسكريًا وسياسيًا، بل كان أيضًا رجلًا ذو اهتمامات فكرية وثقافية واسعة، ساعيًا دائمًا إلى تنمية نفسه من خلال المعرفة والفهم العميق للقضايا التي كانت تؤثر على مصر والعالم العربي في تلك الفترة.

[1] سعيد، أبو الريش المرجع السابق، ص 25.

[2] سعيد، أبو الريش المرجع السابق، ص 50.

## المبحث الثاني: تقديم وتحليل المضمون الكتاب.

### المطلب الأول : تقديم كتاب "عبدالناصر و ثورة الجزائر".

**بطاقة فنية وشكلية للكتاب:**

يُعد هذا الكتاب من الأعمال المطبوعة الهامة، حيث يتكون من 740 صفحة، ويتميّز بغلافه الأبيض والأسود الذي يجمع بين رمزية الصورة والرسالة السياسية، الصفحة الأولى من الكتاب تحتوي على عنوان الكتاب واسم المؤلف مكتوبين بخط بارز وواضح، يعلوها صورة للرئيس الراحل جمال عبد الناصر، إلى جانب علم الجزائر، وصورة تعبيرية لمجاهدَين يحملان بندقية، في إشارة رمزية إلى كفاح الشعب الجزائري، كما تضم الصفحة شعاراً مكتوباً باللاتينية، إلا أنّه يظهر بشكل غير واضح. (أنظر الملحق رقم (03)، ص 75)

في حين تتضمن الصفحة الثالثة عنوان الكتاب في الزاوية السفلى منها، بينما تُظهر الصفحة الخامسة كلًا من عنوان الكتاب واسم المؤلف بحجم خط كبير، إلى جانب اسم دار النشر: دار المستقبل العربي – القاهرة، كما تظهر عليها خاتم الهيئة المشرفة على طباعة الكتاب، وهي الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، إضافة إلى رقم التصنيف والتسجيل الخاص بالكتاب.

وتتضمن الصفحة السادسة اسم مصمم الغلاف: مصطفى حسين، إلى جانب رقم الطبعة وسنة النشر، أما الصفحة السابعة فتحتوي على صورة فوتوغرافية بالأبيض والأسود للمؤلف فتحي الديب أثناء لقائه بالرئيس جمال عبد الناصر، ما يضفي بُعدًا توثيقيًا وشخصيًا على العمل.

ويحمل الكتاب عنوان " عبد الناصر وثورة الجزائر"، وهو من تأليف فتحي الديب، وقد صدر عن دار المستقبل العربي في القاهرة، بإشراف الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية، ونشر في سنة 1984م.

**المطلب الثاني:مضمون كتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر".**

يشكّل كتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر" للمؤلف فتحي الديب وثيقة تاريخية من الطراز الرفيع، توثق بعمق وموضوعية الدور المصري في دعم الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في الفاتح من نوفمبر 1954، وذلك من خلال سرد تفصيلي للأحداث والمواقف التي عايشها المؤلف بصفته أحد الفاعلين المباشرين في السياسة الخارجية المصرية آنذاك، خاصة في ملف العلاقات مع الجزائر وثورتها التحريرية.

ينتمي هذا الكتاب إلى أدبيات التاريخ السياسي العربي الحديث، ويتميز بطابعه التوثيقي الذي يجمع بين الشهادة الشخصية والوثيقة الرسمية، ما يمنحه قيمة علمية كبيرة للباحثين في قضايا التحرر الوطني، وللمهتمين بتاريخ العلاقات المصرية الجزائرية، يعرض المؤلف، من موقعه كمبعوث رسمي لعبد الناصر ومتابع ميداني للقضية الجزائرية، حيثيات المواقف السياسية والعسكرية والدبلوماسية التي اتخذتها مصر في سبيل دعم جبهة التحرير الوطني، بما في ذلك التمويل، التسليح، التكوين، الدعم الإعلامي، والدبلوماسي على الساحة الدولية.

كما يسلّط الضوء على اللقاءات التي جمعت القيادات الجزائرية بالقيادة المصرية، والجهود المشتركة في مواجهة الاستعمار الفرنسي، مستعينًا بصور، ومراسلات، ووثائق تُعرض في كثير منها لأول مرة، ما يعزز مصداقية الطرح وغِنى المادة العلمية.

ويمثّل هذا العمل مرجعًا لا غنى عنه لفهم البعد القومي العربي في دعم حركات التحرر، ويبرهن على أن الثورة الجزائرية لم تكن معزولة عن عمقها العربي، بل كانت محورًا

هامًا من محاور الصراع العربي–الاستعماري، وجزءًا من المشروع التحرري الذي كان يتبناه جمال عبد الناصر على مستوى الوطن العربي.

ويتألف هذا الكتاب من اثني عشر بابًا (12)، حيث يتناول كل باب مرحلة أو جانبًا معينًا من مسيرة الثورة الجزائرية، متضمنًا تفاصيل دقيقة عن الأحداث والمواقف السياسية والعسكرية التي أثّرت على مجريات الكفاح التحرري، ويضم كل باب عددًا من الفصول التي تسلط الضوء على مختلف الجوانب المرتبطة بالموضوع الرئيسي.

الباب الأول تحت عنوان"التوجهالى شمال إفريقيا في نطاق خطة التحرر العربي"، حيث يبدأ الكتاب بتناول البعد الإقليمي لحركة التحرير، وينقسم هذا الباب إلى ثلاثة فصول (3)، وهي:

- الفصل الأول: الواقع السياسي لأقطار شمال إفريقيا، حيث يستعرض الظروف السياسية التي كانت تمر بها المنطقة قبل اندلاع الثورة.
- الفصل الثاني: مزياني مسعود يكتسب ثقة ثورة 23 يوليو، والذي يتناول دور مزياني في التقارب مع القيادة المصرية.
- الفصل الثالث: خطة التحرير في أولى مراحل تنفيذها الثورة الجزائرية، حيث يناقش بدايات العمل الثوري.

اما الباب الثاني يأتي بعنوان"نضال الثورة من أجل البقاء"، ويسلط هذا الباب الضوء على التحديات الأولى التي واجهت الثورة، ويحتوي على ستة فصول (6):

- الفصل الأول: أسبوع المفاجأة، والذي يعرض الأيام الأولى لانطلاق الكفاح المسلح.
- الفصل الثاني: الإمداد الأول بالسلاح من اين ...وكيف؟، موضحًا كيفية الحصول على الأسلحة الأولى.
- الفصل الثالث: المخاطرة الأولى، والتي كانت ضرورية لإنجاح العمليات الأولى.

- الفصل الرابع: بداية التآمر على الثورة والتصدي لها، حيث بدأت القوى الاستعمارية التخطيط لمواجهتها.
- الفصل الخامس: مغامرة اليخت دنيا، كواحدة من العمليات الجريئة في تهريب السلاح.
- الفصل السادس: الثورة تثبت أقدامها، حيث تمكنت من تجاوز التحديات الأولية.

ومن ثم الباب الثالثبعنوان"تقدير الموقف الأول بعد بدء الكفاح المسلح"، بعد بداية المعارك، كان من الضروري إجراء تقييم شامل للوضع، لذا يتضمن هذا الباب فصلًا واحدًا:

- الفصل الأول: الكفاح المسلح في الميزان، حيث يتم تقييم مسار العمليات العسكرية والنتائج المحققة.

أما الباب الرابع جاء بعنوان"الامدادبالسلاح رغم اشتداد الرقابة الفرنسية"، حيث يناقش هذا الباب الجهود المبذولة لتأمين الإمدادات العسكرية للثورة، من خلال ستة فصول (6):

- الفصل الأول: يخت الأمير يرثيختالملكةفي التهريب، مما يعكس تطور وسائل الإمداد.
- الفصل الثاني: اليخت انتصار يحقق انتصاره الثاني، حيث يستمر التهريب رغم المخاطر.
- الفصل الثالث: أول أكتوبر 1955 مولد وحدة الكفاح الجزائري المراكشي، التي لعبت دورًا محوريًا في العمليات.
- الفصل الرابع: اليخت "الحظ السعيد" يخاطر من جديد، ضمن محاولات إيصال الأسلحة.
- الفصل الخامس: إحياء جبهة الكفاح بتونس من جديد، لتعزيز الدعم الإقليمي.
- الفصل السادس: صالح بن يوسف يعبئ الشعب للكفاح المسلح من داخل تونس، مما ساهم في زيادة زخم الثورة.

والباب الخامس تحت عنوان"أحداثالجسام عام 1956، يعد عام 1956 نقطة تحول كبرى، لذا يحتوي هذا الباب على خمسة عشر فصلًا (15)، تتناول أهم التطورات:

- الفصل الأول: ممثلو جيش التحرير للمغرب العربي يجتمعون بالقاهرة، وذلك لوضع خطة مواجهة هجوم فرنسا
- الفصل الثاني: تطور عمليات تهريب السلاح
- الفصل الثالث: قادة الكفاح في الأقطار الثلاثة يتعاهدون بالقاهرة على مواصلة الكفاح المسلح في وحدة متكاملة لتحقيق استقلال بلادهم.
- الفصل الرابع: الإمداد بالسلاح ينتظم وصوله للجبهة الشرقية.
- الفصل الخامس: عبد الناصر يطلب تقدير موقف الكفاح بشمال إفريقيا في أواخر مارس 1956.
- الفصل السادس: جوزيف بيجارا يناور في أولى المفاوضات الفرنسية الجزائرية بالقاهرة.
- الفصل السابع: بن بلة يجتمع بالسلطان وولي عهده بمدريد.
- الفصل الثامن: الشركة الشرقية للملاحة والتجارة في المعركة
- الفصل التاسع: عبد الناصر يقرر مواصلة مناصرته للكفاح الجزائري
- الفصل العاشر: توجيهات عبد الناصر واللقاء الأول بالأمير حسن ولي عهد مراكش
- الفصل الحادي عشر: الاستعمار الفرنسي يكشف عن حقيقة نواياه
- الفصل الثاني عشر: الثورة الجزائرية تقع في المحظور
- الفصل الثالث عشر: الشحنتان الثامنة والتاسعة تأخذان طريقهما للمناضلين بينما عبد الناصر يؤمم قناة السويس.
- الفصل الرابع عشر: مؤتمر 20 اغسطسبوادي الصومام بداية مراحل الصراع الداخلي.
- الفصل الخامس عشر: مغامرة أتوس المشؤومة.

اما الباب السادس: اختطاف بن بلة وزملائه – نقطة تحول تاريخية في مسيرة ثورة الجزائر، ويتناول هذا الباب حادثة الاختطاف الكبرى عبر ثلاثة فصول (3):

- الفصل الأول: كيف تمت مؤامرة الاختطاف؟
- الفصل الثاني: الصدى العاجل لمؤامرة الاختطاف
- الفصل الثالث: الكفاح الجزائري في مهب الرياح العاصفة

والباب السابع: الثورة الجزائرية تدخل دائرة الابتزاز (السياسي والمالي الدولي)، حيث يتناول هذا الباب التدخلات الخارجية في القضية الجزائرية عبر ستة فصول (6):

- الفصل الأول: أمريكا تحاول التسلل من خلال الأمير
- الفصل الثاني: بورقيبة يدلي بدلوه في المخطط الأمريكي الفرنسي
- الفصل الثالث: المهمة الغريبة والفريدة والملعونة
- الفصل الرابع: صفقة السلاح الأولى من الكتلة الشرقية
- الفصل الخامس: الإمداد بالسلاح خلال النصف الأول من عام 1957
- الفصل السادس: عملية السفينة "إخوان إيلوكس".

الباب الثامن: قيادة الثورة تتخذ من القاهرة مقرًا لها، ويتناول هذا الباب أهمية القاهرة كمركز لدعم الثورة الجزائرية من خلال ستة فصول (6):

- الفصل الأول: المؤتمر التحضيري لعام 1957 بالقاهرة، حيث جرى التحضير لمراحل جديدة من الكفاح.
- الفصل الثاني: انعقاد المؤتمر الوطني للثورة الجزائرية بالقاهرة (سبتمبر 1957)، والذي شهد قرارات حاسمة.
- الفصل الثالث: ما بعد قرارات المؤتمر الوطني الثاني بالقاهرة محاولات بورقيبة وسلطات مراكشاجهاض الثورة عن طريق المفاوضات.

- الفصل الرابع: الثورة الجزائرية تواجه أول مشكلة خارج حدودها باللجوء الجزائري إلى تونس ومراكش.
- الفصل الخامس: إعلان قيام الجمهورية العربية المتحدة وأثره على مسيرة الكفاح الجزائري.
- الفصل السادس: محاولات لتهريب بن بلا واخوانه من السجن بفرنسا.

الباب التاسع: تشكيل أول حكومة جزائرية. ويتناول هذا الباب حدثًا محوريًا في مسيرة الثورة، عبر اثني عشر فصلًا (12):

- الفصل الأول: متى وكيف بدأ التفكير في تشكيل الحكومة؟
- الفصل الثاني: خطة تدمير خط موريس الفرنسي، كجزء من تصعيد العمليات العسكرية.
- الفصل الثالث: الحكومة الجزائرية تتآمر على الثورة، حيث برزت خلافات داخلية.
- الفصل الرابع: انقلاب عسكري ضد الحكومة الجزائرية، وتأثيره على الكفاح المسلح.
- الفصل الخامس: قرار بن بلة وزملائه الإضراب عن الطعام لتحريك قضيتهم، كوسيلة ضغط سياسية.
- الفصل السادس: عناصر الشر تنجح في الإيقاع بين القاهرة والحكومة الجزائرية.
- الفصل السابع: ثورة الريف والأطلس بمراكش.
- الفصل الثامن: جهاز بوصوف الارهابيومقتل عميرة علاوة.
- الفصل التاسع: الحكومة الجزائرية تتراجع في موقفها من القاهرة لماذا؟
- الفصل العاشر: تأرجح الوزراء العسكريين بين تشكيل وزارة عسكرية أو الإبقاء على الوضع الحالي.
- الفصل الحادي عشر: مشروع ديغول ووضع الكفاح الجزائري.
- الفصل الثاني عشر: الثورة الجزائرية في مهب الريح.

الباب العاشر: الجنرال ديغول والثورة الجزائرية وصراع الزمن، حيث يبحث هذا الباب في تعقيدات المفاوضات والمواجهة مع فرنسا، من خلال اثني عشر فصلًا (12):

- الفصل الأول: المؤتمر القومي الجزائري ينعقد في طرابلس بليبيا.
- الفصل الثاني: الحكومة الجزائرية الجديدة على مسرح الأحداث.
- الفصل الثالث: بيان ديغول والمفاوضات.
- الفصل الرابع: ما بعد مفاوضات ميلون.
- الفصل الخامس: عبد الناصر يقرر نقلي إلى وزارة الخارجية.
- الفصل السادس: مفاوضات إيفيانوالسفر العاجل لسويسرا.
- الفصل السابع: بدء مفاوضات إيفيان.
- الفصل الثامن: عبد الناصر يطالبني بالإجابة عن أسئلة محددة.
- الفصل التاسع: منظمة الجيش السري الفرنسي.
- الفصل العاشر: أحداث ما قبل استئناف المفاوضات.
- الفصل الحادي عشر: استئناف المفاوضات والتوجيه العام الذي اعده بن بلة ورفاقه.
- الفصل الثاني عشر: ماتوصلت اليه المفاوضات ومهمتي بالقاهرة.

الباب الحادي عشر: الجزائر على طريق الاستقلال. حيث يتناول هذا الباب الأحداث الحاسمة التي سبقت الاستقلال، عبر عشرة فصول (10):

- الفصل الأول: الإفراج عن بن بلة ورفاقه والسلطات السويسرية توافق على التعاون.
- الفصل الثاني: كيف تم تهريب بن بلة ورفاقه من الرباط إلى القاهرة؟
- الفصل الثالث: بن بلة ورفاقه في القاهرة من جديد.
- الفصل الرابع: الموقف في فرنسا وتأثيره على القضية الجزائرية.
- الفصل الخامس: أحمد بن بلة يسيطر على الموقف في الجزائر.

- الفصل السادس: الجنرال ديغول يختارني شخصيًا للوساطةفيإعادة العلاقات بين مصر وفرنسا.
- الفصل السابع: عبد الناصر في الجزائر.
- الفصل الثامن: الصراع على السلطة وبداية التآمر على بن بلة.
- الفصل التاسع: عبد الناصر يستدعيني إلى القاهرة للعمل وزيرًا برئاسة الجمهورية.
- الفصل العاشر: تكليفي بالوساطة بين بن بلة وخيضر.

الباب الثاني عشر: بومدين يطيح ببن بلة ويسيطر على الحكم، ويختتم الكتاب بتحليل الانقلاب الذي غير مسار الجزائر المستقلة، من خلال ثلاثة فصول (3):

- الفصل الأول: أحداث ما قبل انقلاب بومدين، حيث بدأت بوادر الصراع.
- الفصل الثاني: انقلاب بومدين وكيف تم تنفيذه، ويستعرض تفاصيل العملية.
- الفصل الثالث: الخاتمة، حيث يتم تقييم المسيرة الجزائرية من الثورة إلى الاستقلال وما بعدها.

## خلاصةالفصل:

خلص الفصل الأول إلى أن كتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر" يُعد مصدرًا تاريخيًا مهمًا يقدّم معطيات دقيقة عن المواقف المصرية تجاه الثورة الجزائرية، كما أن التحليل أظهر أن فتحي الديب لم يكتف بسرد الوقائع، بل قدّم تقييمًا موضوعيًا للدور المصري، وأبرز التحديات التي واجهتها القيادة الناصرية أثناء تقديمها للدعم، وقد تميز الكتاب بشهادات مباشرة تدل على عمق التنسيق بين الطرفين، وهو ما يعكس إيمان عبد الناصر العميق بعدالة القضية الجزائرية، كما ساهم التعرّف على شخصية فتحي الديب وموقعه في الدولة المصرية في تعزيز مصداقية الرواية المقدّمة.

# الفصل الثاني: جمال عبد الناصر ودوره في دعم الثورة الجزائرية.

## توطئة:

لكي نفهم أسباب اهتمام جمال عبد الناصر بالقضية الجزائرية، من الضروري العودة إلى مسيرته الشخصية التي شكّلت خلفيته الفكرية والنضالية، فحياة عبد الناصر، منذ شبابه، كانت مرتبطة بالكفاح ضد الاستعمار، وقد انعكس هذا في نضاله السياسي والعسكري داخل مصر، ثم في مواقفه الإقليمية الداعمة لحركات التحرر، يقدّم هذا الفصل نظرة معمقة في حياة عبد الناصر، بدءًا من نشأته وتعليمه وهواياته، إلى نشاطه السياسي والعسكري الذي هيّأه للعب دور قيادي في العالم العربي، ولا سيما في دعم الثورة الجزائرية.

## المبحث الأول: دور عبد الناصر في دعم الثورة الجزائرية من خلال الكتاب.

### المطلب الأول: دوره العسكري والسياسي.

#### 1. دوره العسكري:

لم تدخر الحكومة المصرية بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، جهدًا في تقديم الدعم الشامل للثورة الجزائرية منذ انطلاق شرارتها الأولى، سواء على الصعيد العسكري أو المادي، وقد اعتمدت جبهة التحرير الوطني الجزائرية في تحركاتها بالدرجة الأولى على دعم الدول العربية، وعلى رأسها مصر، التي كانت في طليعة البلدان التي سارعت إلى مساندة القضية الجزائرية منذ اندلاع الثورة عام 1954.

في هذا السياق يوضح "نبيل أحمد بلاس" أن قرار دعم الثورة الجزائرية لم يكن مجرد تعبير عن موقف سياسي من القيادة المصرية، بل تجسّد في التزام عملي مباشر تمثل في تزويد المجاهدين الجزائريين بالأسلحة والذخائر التي كانوا في أمسّ الحاجة إليها، نظرًا لضعف إمكانياتهم العسكرية في تلك المرحلة، وقد حرصت السلطات المصرية على ضمان استمرارية الكفاح المسلح دون انقطاع، خاصة بعد أن تم تحديد موعد اندلاع الثورة في أواخر أكتوبر 1954، حيث شرعت مصر في اتخاذ خطوات فعلية لدعم المناطق الشرقية، وعلى وجه الخصوص منطقة الأوراس، التي كانت تُعد نقطة انطلاق محورية للثوار.[1]

[1] نبيل أحمد بلاس، الاتحاد العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990، ص 189.

بدأت عمليات شراء وتخزين الأسلحة في مدينة برقة الليبية بالتنسيق مع أحمد بن بلة، قبل أن تُنقل إلى طرابلس بعد توقف أنشطة التهريب في برقة، وقد جرت الاستعانة بشبكة مختصة في شراء الأسلحة وإعدادها للتهريب إلى الجزائر.[1]

كانت الشحنات تُخبأ في صناديق محكمة الإغلاق أو تُموَّه على هيئة سلع تجارية لتجنب اكتشافها، خاصة أن الجبهة الغربية كانت محاصرة بشدة من قبل القوات الفرنسية، بينما مثلت الجبهة الشرقية المنفذ الحيوي للثورة.

وكما جاء عن "عدالة حسينة" بأن مصرقامت بتخصيص ميناء الإسكندرية لنقل السلاح سرًا عبر اليخوت، وكان أولها اليخت الذي انطلق في ليلة 15 سبتمبر 1954 محمّلاً بشحنة أسلحة متوجهة إلى ميناء الزوارة الليبي، حيث أفرغت حمولتها ونُقلت إلى الجزائر بواسطة الشاحنات، مرورًا بتونس التي احتفظت بجزء من هذه الشحنة، وقد تضمنت الأسلحة المدافع الرشاشة، والمسدسات، والذخائر[2].

وعن " مصطفى طلاس" ذكر بأن خلال عملية النقل تم رصد اليخت من قبل الطيران الفرنسي وهو يقترب من الشواطئ الجزائرية، فاضطر إلى التراجع نحو المياه الإسبانية بناءً على إشارة سرية متفق عليها مسبقًا[3].

هناك تم تسليم الشحنة إلى محمد بوضياف، ثم اتجه اليخت سرًا إلى برشلونة ومنها إلى ميناء الناظور، حيث واصل إنزال ما تبقى من حمولة.[1]

---

[1] فتحي الديب، مصدر سابق، ص 57.

[2] عدالة، حسينة، *جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية 1954–1962*، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2016، ص 27.

[3] مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، دمشق، سوريا، 1984، ص 142.

لم تعق المؤامرات التي استهدفت الثورة الجزائرية عزيمة عبد الناصر في الاستمرار بدعم المجاهدين، لا سيما في الجبهة الغربية التي كانت في أمسّ الحاجة لتطوير قدراتها القتالية، وعلى الرغم من وجود خطر استخدام الأسطول المصري في عمليات التهريب، فضّل عبد الناصر الاستعانة بالسفن التجارية، ومن بينها "يخت دينا"، الذي يعود ملكيته إلى الأميرة المصرية زوجة الملك حسين، حيث أرسل هذا اليخت شحنة أسلحة إلى أحد الموانئ الجزائرية غير الرسمية في مارس 1955 دون أن ترصدها سلطات الاحتلال الفرنسي.[2]

لاحقًا، تم استخدام يخت "غود هوب" في نقل الأسلحة إلى الجبهة الغربية في 20 أوت 1955، انتقل أحمد بن بلة إلى مدريد لإبلاغ مسؤولي الجبهة الغربية بالوصول المرتقب لليخت، لكن السلطات الإسبانية التي أبدت تعاطفًا في البداية تراجعت تحت ضغط فرنسي، ما اضطر اليخت لتغيير وجهته نحو ميناء الزوارة الليبي، حيث تم إنزال الشحنة سرًا بمساعدة الشرطة الليبية.[3]

مع بداية عام 1956، ونتيجة لتسريب بعض المعلومات من ميناء الإسكندرية، تم تعليق مهمة "غود هوب"، واستُبدلت بخطة جديدة تمثلت في استخدام باخرة يونانية تُدعى "ديفاكس"، تم اقتناؤها من طرف السلطات المصرية لصالح الثورة الجزائرية، وجرى تجهيزها بمعدات متطورة، أقلعت "ديفاكس" من ميناء الإسكندرية في 6 ماي 1956، محمّلة بكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، ووزعت الشحنة على قسمين: الأول وُجه إلى الشرق الجزائري عبر ليبيا، والثاني إلى الغرب بعد موافقة السلطات الإسبانية ودعم من الملك محمد الخامس.

---

[1] بشير كاشه الفرحي، مختصر ووقائع ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830–1962، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007، ص 163.

[2] محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954–1962، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص 326.

[3] مريم صغير، المرجع السابق، ص 136.

استُقبلت الشحنة الأولى في منطقة الزوارة ليلة 14 جويلية 1956، والثانية في 21 من الشهر ذاته، وقد أقنع نجاح هذه العمليات العقيد عبد الحفيظ بوالصوف، الذي تولى قيادة الولاية الخامسة بعد استشهاد العربي بن مهيدي، بجدوى النقل البحري، وبالاتفاق بين عبد الناصر وأحمد بن بلة، تقرر إرسال كميات إضافية من الأسلحة، لا سيما المدافع المضادة للطائرات.

لاحقًا، أبحرت "ديفاكس" مرة أخرى إلى الزاوية البحرية لتفريغ شحنة أخرى موجهة للشرق، استلمها المجاهد علي محساس، ثم واصلت رحلاتها إلى ليبيا حتى نهاية عام 1956، وقد تم تدمير "ديفاكس" لاحقًا من قبل البحرية الإسرائيلية شرق المتوسط، مما أدى إلى استشهاد طاقمها.

كما استخدمت مصر السفينة الشهيرة "آتوس"، بقيادة اليوناني بازيلموزس، التي تميزت بنقلها لأسلحة وأجهزة اتصالات حديثة، فضلًا عن مناضلين شباب ومدربين متخصصين في التفجيرات والعمليات البحرية، تم إعدادهم من قبل القوات البحرية المصرية لضرب الأسطول الفرنسي في قاعدة المرسى الكبير، ولكن هذه السفينة وقعت في قبضة الفرنسيين بتاريخ 12 أكتوبر 1956 بعد أن اعترضتها مدمرة فرنسية، مما سبب خسارة فادحة للثورة.[1]

برغم هذه النكسة، واصل عبد الناصر دعمه غير المشروط للثوار الجزائريين، خاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر في أكتوبر 1956، إذ أمر بشحن جميع الأسلحة التي تم

[1] عبد الحميد بوزيدي، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني: شهادتي، ط 2، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، 2007، ص 94.

الاستيلاء عليها من القوات البريطانية والفرنسية إلى الجزائر، وشملت هذه الشحنات أنواعًا متنوعة من الأسلحة الخفيفة، وأجهزة الاتصال، وقذائف الهاون.[1]

وفي النصف الأول من عام 1957 جرت عمليات نقل جديدة للأسلحة عبر الحدود المصرية الليبية بواسطة بعض التجار الليبيين، وقد استلمها المناضل أحمد محساس، بينما تولى الأمين دباغين مهمة إيصال شحنات أخرى إلى الشمال القسنطيني.

وفي عام 1959 أصدر عبد الناصر أمرًا بمواصلة إمداد المجاهدين، واستلم مندوب الحكومة المؤقتة الجزائرية معونات عسكرية صينية وصلت إلى مصر وخُزنت في مرسى مطروح قبل نقلها إلى تونس، وقد تم ذلك تزامنًا مع المرحلة النهائية من المفاوضات الجزائرية–الفرنسية، لإعطاء هذه المفاوضات طابعًا عسكريًا داعمًا للجانب السياسي الذي كانت تقوده الحكومة المؤقتة.

**2. دوره السياسي.**

جاء اعتراف الرئيس جمال عبد الناصر بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في لحظة مفصلية من عمر الثورة، ليشكل منعطفًا سياسيًا بالغ الأهمية في مسيرتها، لم يكن هذا الاعتراف مجرد إعلان سياسي شكلي، بل كان بمثابة اعتراف بقيادة وطنية شرعية تمثل إرادة الشعب الجزائري في تقرير مصيره، في مواجهة الادعاء الفرنسي بأنها "قضية داخلية"، وقد أضفى الموقف المصري ثقلاً عربيًا ودوليًا على الثورة، حيث تبعته عدة دول نامية في الاعتراف بالجبهة، ما عزّز موقفها السياسي على الصعيد الدولي.[2]

[1] أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج 3، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982، ص 24.
[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 87.

حرص عبد الناصر على تدويل القضية الجزائرية وجعلها بندًا دائمًا على أجندة المؤتمرات الدولية، وخاصة في مؤتمرات دول عدم الانحياز، ففي مؤتمر باندونغ عام 1955، على سبيل المثال، لعبت مصر دورًا بارزًا في تمكين جبهة التحرير من الحضور كممثل شرعي عن الشعب الجزائري، ما أتاح لها عرض قضيتها على العالم الثالث بأسره، لقد أدرك عبد الناصر أن الحرب ضد الاستعمار لا تُكسب فقط بالسلاح، بل بكسب تأييد الشعوب والأنظمة الداعمة للحرية، وهنا أظهر حنكة سياسية بارعة في استثمار التحولات الدولية لصالح الثورة.[1]

لم تكن القاهرة مجرد مركز دعم مادي أو إعلامي للثوار، بل أصبحت بمثابة عاصمة سياسية للثورة الجزائرية خارج حدود الجزائر، فقد فتحت مصر أبوابها لقادة جبهة التحرير الوطني، مثل أحمد بن بيلا، ووفرت لهم كل ما يلزم من حماية دبلوماسية وتحرك سياسي، بفضل هذا الغطاء، استطاع القادة الجزائريون إجراء لقاءات مع شخصيات سياسية ودبلوماسية عربية وأجنبية، وتكوين شبكة دعم سياسي واسعة، مما ساهم في توطيد مكانة الثورة في الوعي السياسي العالمي.[2]

لم يكتف عبد الناصر بالتحرك الرسمي، بل سعى إلى تعبئة الرأي العام العربي والإسلامي خلف قضية الجزائر، مدفوعًا بإيمانه العميق بوحدة المصير العربي، فكانت القضية الجزائرية حاضرة في معظم خطاباته، باعتبارها رمزًا للنضال العربي ضد الاستعمار، هذا الزخم السياسي الذي خلقه عبد الناصر ساعد في بناء رأي عام ضاغط في دول عربية

[1] المصدر نفسه، ص ص 69-71

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص ص 104-107.

عديدة، وفرض على أنظمتها اتخاذ مواقف مؤيدة للثورة، الأمر الذي أضعف الموقف الفرنسي وعرّاه أمام العالم.[1]

كلف عبد الناصر فتحي الديب – الذي كان يتمتع بثقة كبيرة من الرئيس – بأن يتولى الإشراف على ملف التنسيق مع قادة الثورة الجزائرية، ولم يكن هذا مجرد دور إداري، بل مثّل قناة مباشرة بين القيادة السياسية المصرية والقيادة الثورية الجزائرية، حيث تم تبادل الرسائلوالخطط السياسية، والتنسيق الكامل حول المواقف في المؤتمرات والمحافل الدولية، كما تم إعداد حملات إعلامية وسياسية موجهة إلى الخارج لتسليط الضوء على عدالة القضية الجزائرية، مما ساعد في حشد المزيد من الدعم العالمي.[2]

من خلال ما جاء يظهر عبد الناصر ليس فقط كداعم للثورة الجزائرية، بل كمهندس سياسي لمشروعها الدولي، أسهم بفاعلية في تحويلها إلى قضية تحرر وطني تتردد أصداؤها في المحافل العالمية.

**المطلب الثالث: دوره الاعلامي.**

من بين أبرز المساهمات الجليلة التي قام بها الضباط الأحرار بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر في الساحة العربية، مبادرتهم بتأسيس إذاعة عربية نضالية حملت اسم "صوت العرب"، كانت هذه الإذاعة منبرًا إعلاميًا قويًا، تبنت قضايا العروبة والنضال العربي من أجل الحرية والاستقلال، وكرّست إمكاناتها لنصرة القضايا القومية، وعلى رأسها القضية الجزائرية.[3]

---

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص114.

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص ص89.

[3] عيسى ليتيم، الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر (القضية الجزائرية)، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2006، ص 88.

وقد شكّلت إذاعة "صوت العرب" من القاهرة دعمًا إعلاميًا غير مسبوق للثورة الجزائرية منذ انطلاقها، حيث كانت أول وسيلة إعلامية عربية تبث بيان أول نوفمبر وتعلن عن اندلاع الثورة، لتصل أصداؤها إلى جميع أنحاء الوطن العربي، من المحيط إلى الخليج، وظلت الإذاعة تتصدى ببسالة للدعاية الفرنسية المضادة، وكان المذيع الشهير أحمد سعيد يفتتح تغطياته عن الجزائر بعبارة: "باسم الأحرار الخمسة، ما نفوتشالثار يا فرنسا"، في تعبير رمزي عن التزام صوت العرب بالدفاع عن الثورة الجزائرية.

كما فتحت الإذاعة المجال أمام الطلبة الجزائريين في الجامعات المصرية للمشاركة في بث الأحاديث الوطنية، وإلقاء القصائد الشعرية التي تمجد نضال الشعب الجزائري، وأكد أحمد سعيد أن الرئيس جمال عبد الناصر كان يتابع الإذاعة شخصيًا، ويوجهها منذ اللحظات الأولى لانطلاق الثورة، بل وكان يحرص على تسخير كافة الإمكانيات المتاحة لدعم المجاهدين فوق أرض الجزائر.

ابتداءً من الأشهر الأولى للثورة، خصصت إذاعة صوت العرب فقرة يومية بعنوان "كلمة الجزائر"، كانت تبث لمدة عشر دقائق، ثم تطورت لتصبح ساعة كاملة يوميًا ابتداءً من عام 1960، وقد لعبت هذه الفقرة دورًا هامًا في متابعة تطورات الثورة، ونقل أخبارها إلى الرأي العام العربي والعالمي، كما ساهمت في نشر الروح الوطنية وتعزيزها في أوساط الشباب والطلبة.[1]

وأنشأت الإذاعة أيضًا ركنًا خاصًا ببلدان المغرب العربي، عُرف باسم "ركن المغرب العربي"، كان يُذاع بعد الساعة العاشرة مساءً، بإشراف نخبة من الإعلاميين المصريين

[1] تركي رابح عمامرة، الإعلام و مهامه أثناء الثورة: دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009، ص 198.

البارزين، وقد تولى أعضاء وفد جبهة التحرير الوطني في الخارج، مثل أحمد توفيق المدني وعبد الرحمن كيوان، مسؤولية تقديم أحاديث باللغتين العربية والفرنسية، موجهة إلى الجماهير العربية والمجتمع الدولي، لتسليط الضوء على تطورات الثورة الجزائرية.

وكان ركن المغرب العربي على تواصل مستمر مع أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، لتلقي المعلومات الدقيقة حول الوضع في الجزائر، واستثمارها في إعداد برامج خاصة عن الثورة، كما كان يُطلب من الطلبة الجزائريين في الجامعات المصرية إعداد مقالات وبرامج إذاعية، تُبث عبر الإذاعة، بهدف توعية الرأي العام العربي بمعاناة الشعب الجزائري تحت نير الاحتلال الفرنسي، وشرح أبعاد وأهداف ثورة نوفمبر المجيدة.[1]

في عام 1956، ووفقًا لمقررات مؤتمر الصومام، أُسس بالقاهرة مكتب خاص للصحافة والإعلام تابع لجبهة التحرير الوطني، إدراكًا لأهمية الإعلام والدعاية كعنصر فعال في المعركة، وقد عمل المكتب على تكثيف الجهود الإعلامية على المستوى الدولي، من خلال إنشاء مكاتب إعلامية بالخارج، واعتماد الصحف والنشرات والتقارير والأفلام كوسائل لخدمة القضية الجزائرية.

وكان أحمد توفيق المدني، عضو وفد جبهة التحرير الوطني، يكتب الحدث اليومي بنفسه، ثم يسجله ليلاً ليُذاع من القاهرة ضمن فقرة "وفد جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة"، والتي كانت تُبث في ركن المغرب العربي.

إلى جانب إذاعة "صوت العرب"، قام مكتب الصحافة والإعلام بنشاطات إعلامية متعددة، مثل إعداد تقارير عن:

[1] سهيل الخالدي، جيل قَسَمًا: تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، المؤسسة الوطنية، الجزائر، ط1، 2007، ص 251.

- التعذيب في الجزائر
- أوضاع اللاجئين الجزائريين في تونس والمغرب
- الأسلاك المكهربة على الحدود الجزائرية
- النساء المجاهدات في السجون الفرنسية
- معاناة العمال الجزائريين في فرنسا

كما أُنتجت مسلسلات إذاعية أبرزها: "قصة 2000 فرنك"، التي تناولت قصة وصول القائد أحمد بن بلة إلى مصر وبحوزته 2000 فرنك فقط، في إشارة رمزية إلى بساطة البدايات وعزيمة النضال.

حيث لعبت الصحافة المصرية دورًا محوريًا في دعم الثورة الجزائرية، وإبراز عدالة قضيتها أمام العالم، فقد واكبت الصحف المصرية تطورات الثورة منذ اندلاعها سنة 1954 وحتى الاستقلال في 1962.[1]

نشرت صحيفة الأهرام، في 2 نوفمبر 1954، تقريرًا عن اندلاع الثورة بعنوان: "اضطراب الحالة في الجزائر 30 قنبلة تشعل الحرائق في قسنطينة"، كما نقلت الصحيفة خبر إرسال فرنسا تعزيزات أمنية وعسكرية لمواجهة الوضع، وأكدت على احتمالية لجوء الجزائريين إلى حرب العصابات على مستوى التراب الوطني، داعية إلى استمرار الكفاح الشعبي والتفافه حول جبهة التحرير الوطني.

أما مجلة روز اليوسف، فقد نشرت مقالًا بعنوان: "الجزائر ليست فرنسية"، أكدت فيه أن الجزائر ليست جزءًا من فرنسا، بل هي أقدم مستعمرة فرنسية في شمال إفريقيا، كما كتبت

[1] صالح لميش: مصر و ثورة التحرير الجزائرية 1962م –1954م ، جامعة الاسكندرية ، مصر 1988م ،ص201.

في 13 جانفي 1958 مقالًا بعنوان: "هناك أيضًا... يتقرر مصيرنا"، دعت فيه إلى ضرورة دعم العرب للثورة الجزائرية.

كذلك اهتمت صحيفة الجمهورية بتغطية تطورات القضية الجزائرية، لا سيما عند عرضها أمام هيئة الأمم المتحدة سنة 1955، حيث فضحت مزاعم فرنسا حول "فرنسية الجزائر"، وأبرزت البعد التاريخي للغزو الفرنسي عام 1830، مع التنديد بالممارسات الاستعمارية.[1]

وتواصل الاهتمام الإعلامي المصري بالقضية الجزائرية خلال مرحلة المفاوضات، مرورا باختطاف الزعماء الخمسة، وحتى نيل الاستقلال، كما نشرت جريدة مصر الفتاة رسائل محمد الورتلاني إلى السفير الفرنسي في القاهرة، والتي عبّر فيها عن كراهيته للاستعمار الفرنسي وسعيه الدؤوب لتعرية جرائمه أمام الرأي العام[2].

## المبحث الثاني: موقف جمال عبد الناصر وملخص الكتاب.

### المطلب الأول: موقف جمال عبد الناصر من الثورة الجزائرية.

شكّل التأييد المصري للثورة الجزائرية عاملًا محوريًا في مسارها التحرري، إذ ترك بصمة واضحة في مسيرة الكفاح الوطني، وهو أمر يُجمع عليه المؤرخون والدارسون لتاريخ الثورة الجزائرية ممن تعمقوا في تحليل مراحلها وتحولاتها، فمنذ انطلاق شرارة ثورة الفاتح من نوفمبر 1954، تحوّلت العاصمة المصرية القاهرة، لا سيما في عهد الضباط الأحرار بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر، إلى ملاذ آمن وداعم رئيسي للثوار الجزائريين، حتى أُطلق عليها مجازًا "الجزائر الثانية".

[1] محمد العربي الزبيري : مقاومة الجنوب للاحتلال الفرنسي، دار الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر، 2014، ص 10.
[2] الفضيل الورتلاني : الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص 228.

لقد لعبت مصر في خمسينيات القرن العشرين دورًا بالغ الأهمية في دعم حركات التحرر الوطني في العالم العربي وأفريقيا، متبنية نهجًا ثوريًا يقوم على نصرة الشعوب المستضعفة في كفاحها من أجل التحرر من الاستعمار واستعادة السيادة والكرامة الوطنية.[1]

**1. الرئيس عبد الناصر قبل اندلاع الثورة الجزائرية:**

قبل اندلاع الثورة الجزائرية كانت القاهرة تُعد مركز إشعاع ثقافي وسياسي في الوطن العربي، ومصدر إلهام للحركات التحررية التي كانت تطمح إلى الاستقلال وبناء دولها على أسس سيادية، وعلى الرغم من أن فترة حكم الملك فاروق لم تتسم بنفس الزخم الثوري الذي تميّزت به مرحلة عبد الناصر، إلا أن مصر آنذاك ساهمت في تأسيس اللبنات الأولى لوحدة المغرب العربي من خلال دعمها لمكتب المغرب العربي ولجنة تحريره، بمشاركة قوية من القيادات الجزائرية في المهجر.

غير أن مصر بعد ثورة يوليو 1952، وتحت قيادة عبد الناصر، انتقلت من دور الدعم الرمزي إلى المساهمة الفعلية والعملية في خدمة القضايا التحررية، وعلى رأسها القضية الجزائرية، التي اعتُبرت من أولويات السياسة الخارجية المصرية.[2]

**2. الدعم السياسي وتأييد الحكومة الجزائرية المؤقتة:**

مع الإعلان عن تأسيس الحكومة الجزائرية المؤقتة سنة 1958، بادرت مصر إلى دعمها سياسيًا ودبلوماسيًا على المستويين العربي والدولي، فقد لعبت دورًا فاعلًا داخل جامعة الدول العربية لحشد التأييد العربي الرسمي، وتمكنت من دفع الدول الأعضاء إلى تخصيص مساعدات مالية معتبرة للثورة الجزائرية بلغت حوالي 12 مليار فرنك فرنسي قديم.

[1] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 345.

[2] إسماعيل دبش، مرجع سابق، ص 45.

والجدير بالذكر أن الرئيس عبد الناصر أصدر قرارًا استثنائيًا بتخصيص جزء من عائدات تأميم قناة السويس – والذي كان يشكل رمزًا من رموز السيادة الوطنية – لصالح دعم الكفاح الجزائري، حيث بلغت المبالغ المحوّلة نحو ثلاثة مليارات فرنك فرنسي قديم.[1]

**3. الإمداد بالأسلحة والتدريب العسكري:**

إلى جانب الدعم السياسي والمالي، لم تتوانَ مصر عن تزويد الثورة الجزائرية بالسلاح والعتاد، وهو ما اعتُبر من أهم أوجه المساعدة الميدانية، فقد قدّرت أول شحنة أسلحة قُدمت من مصر بنحو 8000 جنيه مصري، نُقلت عبر الأراضي الليبية، فيما بلغت أول صفقة سلاح تم اقتناؤها من أوروبا الشرقية بتمويل مصري حوالي مليون دولار.

أما فيما يخص التمويل العربي فإن 75% من الأموال التي كانت تقدمها جامعة الدول العربيةوالتي قدّرت بنحو 12 مليون جنيه سنويًا كانت تأتي من الخزينة المصرية، ما يعكس مدى التزام القاهرة بدعم الكفاح الجزائري دون قيد أو شرط.[2]

ولم يقتصر الدعم المصري على التمويل والتسليح، بل شمل أيضًا التأطير والتدريب، حيث كانت معظم الدورات العسكرية التي خضع لها مجاهدو جيش التحرير الوطني تُجرى داخل الأراضي المصرية، تحت إشراف ضباط مصريين، وفي منشآت خاصة جهزت لهذا الغرض.

**4. تنسيق استخباراتي عالي المستوى:**

كان التنسيق بين القيادات الجزائرية والمخابرات المصرية على درجة عالية من الحرفية والتنظيم، وهو ما تجلى في العلاقة الوثيقة بين المجاهد أحمد بن بلة والضابط

[1] مريم صغير، المرجع السابق، ص 67.

[2] احمد توفيق المدني، المصدر السابق، ص 456.

المصري فتحي الديب، الذي كان مكلفًا من قبل جهاز الاستخبارات المصرية بالإشراف على ملف الدعم العسكري للثورة الجزائرية.

وقد تم وضع خطة مُحكمة لتأمين الأسلحة بطرق متعددة، من أبرزها شراء الأسلحة من السوق السوداء الدولية عن طريق وسطاء مرتبطين بالقاهرة، لتُنقل لاحقًا إلى نقاط معينة داخل التراب الجزائري، رغم الصعوبات اللوجستية والمخاطر الأمنية الكبيرة.[1]

**5. الانتصار للقضية الجزائرية في المحافل الدولية:**

لم تقتصر المساندة المصرية للثورة الجزائرية على الجانب العربي، بل امتدت لتشمل الساحة الدولية، فقد اتسم الموقف المصري تجاه مطالب جبهة التحرير الوطني بالتشدد والثبات، حتى في مواجهة القوى الدولية الكبرى التي كانت تربطها بمصر مصالح استراتيجية، مثل الاتحاد السوفيتي.

وتُعد الحادثة التي وجه فيها الرئيس عبد الناصر تحذيرًا مباشرًا إلى الزعيم السوفيتي نيكيتا خروتشوف من مغبة الرضوخ لمحاولات الجنرال شارل ديغول – قائد فرنسا آنذاك – بإقناعه بزيارة حقل حاسي مسعود النفطي بالجنوب الجزائري، مثالًا واضحًا على التزام مصر بعدم الاعتراف بأي مظهر من مظاهر السيادة الفرنسية على الأراضي الجزائرية.[2]

**المطلب الثاني: ملخص كتاب " عبد الناصر وثورة الجزائر".**

لقد كان للرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر دورٌ محوري في دعم الثورة الجزائرية منذ اندلاعها في منتصف خمسينيات القرن العشرين، بل إن تأثيره امتد ليشمل مرحلة ما بعد الاستقلال، حيث ظلّ نصيرًا لقضية الجزائر، وشريكًا في تحقيق سيادتها

[1] مريم صغير، الرجع السابق ص 68.

[2] فتحي الديب، المصدر السابق، ص 21.

الكاملة، فقد احتضنت القاهرة قيادة الثورة الجزائرية وزعماءها، ووفّرت لهم الغطاء السياسي والدبلوماسي والإعلامي والدعم المادي واللوجستي، حتى أصبح من المسلم به في الأوساط الفرنسية آنذاك أن القضاء على الثورة الجزائرية لا يمكن أن يتحقق دون الإطاحة بنظام عبد الناصر في مصر.

وقد تزامن دعم عبد الناصر للثورة الجزائرية مع إحداث تغييرات جوهرية في النظام السياسي المصري، حيث أسقط الضباط الأحرار الملك فاروق في ثورة 23 يوليو 1952، وتولى محمد نجيب رئاسة الجمهورية المصرية كأول رئيس لها، قبل أن يزيحه عبد الناصر ويعتلي بنفسه سدة الحكم في عام 1956، متسلحًا بروح التحرر والوحدة العربية، وجاعلًا من دعم حركات التحرر في الوطن العربي إحدى أولويات سياساته الداخلية والخارجية.

ومن أبرز مواقفه في هذا السياق، احتضانه للمجاهد أحمد بن بلة قبل اندلاع الثورة الجزائرية، إذ تبنّى أفكاره ومطالبه الوطنية، واطّلع من خلاله على تفاصيل دقيقة بشأن الوضع في الجزائر تحت الاستعمار الفرنسي، ومن أجل تسهيل التنسيق والدعم، اعتمد عبد الناصر على الضابط فتحي الديب كمبعوث شخصي له وممثل عن جهاز المخابرات العامة المصرية، لتولي مهمة الوساطة والتواصل بين القيادة المصرية والثوار الجزائريين، وعلى رأسهم بن بلة (الذي كان يُعرف حينها باسم مسعود مزياني).

**1. الدعم الإعلامي واللوجستي للثورة الجزائرية:**

أسّس عبد الناصر إذاعة "صوت العرب"، والتي لعبت دورًا إعلاميًا بالغ الأهمية في دعم القضية الجزائرية، حيث تحوّلت إلى منبر ثوري يخاطب العالم بأسره، ويكشف جرائم الاستعمار الفرنسي بحق الشعب الجزائري، وكانت هذه الإذاعة وسيلة فعالة لتحفيز الشعوب العربية والإفريقية على دعم الثورة الجزائرية والانخراط في حركات التحرر.

كما تولّت الدولة المصرية مهمة نقل الأسلحة عبر وسائل بحرية مختلفة، أبرزها اليخوت مثل "دينا"، "انتصار"، و"جودهوب" (يخت ملك أجنبي)، بالإضافة إلى بواخر متعددة من بينها السفينة اليونانية "ديفاكس" و"آتوس"، وقد تم توجيه هذه الشحنات إلى دول شمال إفريقيا، ومنها الجزائر، مرورًا بالأراضي الليبية، في عمليات سرّية معقدة تطلبت تنسيقًا دقيقًا.

**2. التمثيل الدبلوماسي والنشاط الدولي:**

لم تقتصر مساهمة مصر في دعم الثورة الجزائرية على المجالين العسكري والإعلامي، بل تجاوزتهما إلى الساحة الدبلوماسية، فقد مثّلت القاهرة الجزائر في العديد من المحافل والمؤتمرات الدولية، من بينها: مؤتمر باندونغ، كوناكري، تونس، الدار البيضاء، بريوني، القاهرة (الاجتماعان الأول والثاني)، أكرا، مانروفيا، وبلغراد، وقد أسفرت هذه المؤتمرات عن قرارات مهمة تمثلت في الاعتراف بشرعية الكفاح المسلح في الجزائر، والدعوة إلى مقاطعة الدول التي تدعم فرنسا عسكريًا أو دبلوماسيًا.

كما لعبت القاهرة دورًا محوريًا في محاولة جمع الطرفين المتنازعين، حيث رتبت لقاءً غير مباشر بين الجنرال الفرنسيبيجار وممثل جبهة التحرير الوطني محمد خيضر سنة 1956، في محاولة لإيجاد تسوية سياسية للأزمة.

**3. رد الفعل المصري على اختطاف قادة الثورة:**

في 22 أكتوبر 1956، تعرّض خمسة من كبار قادة الثورة الجزائرية للاختطاف وهم: أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر، حسين آيت أحمد، ومصطفى الأشرف، وذلك بعد أن تم اعتراض طائرتهم المدنية في عملية قرصنة جوية خططت لها فرنسا، وكان الرد المصري سريعًا وحاسمًا، حيث أصدر عبد الناصر تعليماته بإبلاغ جميع السفارات العربية والأجنبية بهذه الجريمة، كما وجه نداءً رسميًا إلى الأمين العام للأمم المتحدة للتدخل الفوري

من أجل الإفراج عن القادة المختطفين، وأطلقت إذاعة "صوت العرب" حملة إعلامية شاملة للتنديد بالقرصنة الفرنسية، ما أثار استياء الرأي العام العالمي.

**4. استمرار الدعم المصري بعد استقلال الجزائر:**

لم يتوقف دعم عبد الناصر للجزائر بعد نيل استقلالها سنة 1962، بل توطدت العلاقات بين البلدين في عهد الرئيسين أحمد بن بلة وهواري بومدين، وقد بلغ الامتنان الجزائري ذروته في حرب أكتوبر 1973، حين وقفت الجزائر موقفًا حازمًا إلى جانب مصر.

ففي مواجهة العدوان الثلاثي الذي شنّته إسرائيل بالتواطؤ مع فرنسا وبريطانيا، سارع الرئيس هواري بومدين إلى تقديم دعم استثنائي لمصر، حيث طلب من الاتحاد السوفيتي تزويد الجزائر بأسلحة متطورة لتقديمها إلى الجيش المصري، وقدّم شيكًا مفتوحًا لتغطية التكاليف، وبموجب ذلك، تم شراء 96 دبابة، و32 مركبة مدرعة، و12 مدفعًا ميدانيًا، و16 مدفعًا مضادًا للطائرات، بالإضافة إلى أكثر من 50 طائرة حربية من طراز ميغ 17 وميغ 21.

ولم يقتصر الدعم الجزائري على المعدات العسكرية، بل شارك الجيش الجزائري فعليًا في حرب أكتوبر، مؤكدًا عمق الروابط التي جمعت بين الشعبين والقيادتين، وقد تُوج هذا الوفاء التاريخي بمشاركة الرئيس هواري بومدين شخصيًا في موكب جنازة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، اعترافًا بما قدّمه للجزائر وللأمة العربية من تضحيات ومواقف خالدة.

## خلاصة الفصل:

أثبت الفصل الثاني أن المسار النضالي لجمال عبد الناصر لم يكن محليًا فقط، بل اتّسع ليشمل القضايا القومية وعلى رأسها الثورة الجزائرية، فقد شكّل نشاطه السياسي الذي انطلق منذ شبابه ركيزة لفهم مواقفه القومية لاحقًا، في حين أن خلفيته العسكرية منحت دعمه للمجاهدين بعدًا عمليًا واستراتيجيًا، لقد ساهم هذا الفصل في تقديم صورة متكاملة لشخصية عبد الناصر، جمعت بين الفكر والحزم، وبين الالتزام الوطني والبعد القومي، وهو ما يُفسر استعداده الكامل للوقوف إلى جانب الثورة الجزائرية بكل الوسائل الممكنة.

# خاتمة

# خاتمة

أثبتت دراسة كتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر" للمؤلف فتحي الديب أن دعم مصر للثورة الجزائرية لم يكن مجرّد موقف عاطفي أو تضامني عابر، بل كان نتاج رؤية استراتيجية متكاملة تبناها الرئيس جمال عبد الناصر منذ اللحظات الأولى لانطلاق الكفاح المسلح في الفاتح من نوفمبر 1954، وقد شكّل هذا الدعم متعدد الأبعاد – العسكري، السياسي، الإعلامي والدبلوماسي – أحد ركائز نجاح الثورة الجزائرية، كما رسّخ دور مصر كفاعل محوري في مساندة حركات التحرر العربي.

كشفت الدراسة أن هذا الكتاب يُعد من المصادر التاريخية الفريدة التي عاينت الأحداث من داخل دوائر صناعة القرار المصري، مما يمنحه قيمة توثيقية نادرة، خصوصًا أن مؤلفه، فتحي الديب، كان شاهدًا ومشاركًا في تفاصيل دقيقة من التنسيق مع قادة جبهة التحرير الوطني، كما أظهرت الدراسة كيف لعبت القاهرة دور العاصمة الثانية للثورة الجزائرية، ووفرت لها مظلة سياسية وإعلامية ساهمت في كسر الحصار الاستعماري وإيصال صوت الجزائريين إلى العالم.

وتُظهر نتائج البحث ما يلي:

- أكد الكتاب أن الرئيس جمال عبد الناصر لم يقدّم دعمه للثورة الجزائرية من باب المزايدة أو التكتيك السياسي، بل انطلاقًا من إيمانه العميق بوحدة المصير العربي ومركزية القضية الجزائرية في الصراع ضد الاستعمار.
- برهن المؤلف على أن الدعم المصري كان شاملاً، وتجاوز الإسناد الخطابي إلى التخطيط العسكري والتسليح والتمويل، ناهيك عن تأسيس شبكة إعلامية داعمة شكّلت صوتًا موحدًا للثورة.
- يُظهر الكتاب حجم التحديات التي واجهها الدعم المصري، خاصة في ظل الضغوط الدولية والتهديدات الفرنسية، لكنه في المقابل يعكس ثبات القيادة المصرية على مواقفها.

- جسّد العمل الدور المحوري للمخابرات المصرية، ممثلة في شخصية فتحي الديب، في إدارة العلاقات مع قادة الثورة، وهو ما أضفى طابعًا استثنائيًا على حجم التنسيق والفعالية.
- يُبرِز الكتاب أن عبد الناصر لم يتعامل مع الثورة الجزائرية كملف خارجي فحسب، بل كجزء من مشروع قومي تحرري أوسع، جعل من القاهرة مركزًا للتضامن العربي.

وهكذا فإن هذه الدراسة لا تكتفي باستعراض الدور المصري في دعم الثورة الجزائرية من منظور تاريخي، بل تدعو إلى إعادة قراءة هذا الدور بوصفه أحد الأعمدة الأساسية في بناء علاقات عربية قائمة على التضامن النضالي، والاستقلال المشترك، والوحدة في مواجهة الهيمنةوالاستعمار.

# قائمة المصادر والمراجع

**1) الكتب:**


- أحمد توفيق المدني، حياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية، ج 3، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر، 1982.
- إسماعيل دبش، السياسة العربية و المواقفالدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2009.
- بسام العسلي، نهج الطورة الجزائرية، دار النشر دار النفائس، بيروت، لبنان، ط1، ط2، 1982، 1986.
- بشير كاشه الفرحي، مختصر ووقائع ليل الاحتلال الفرنسي للجزائر 1830-1962، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2007.
- تركي رابح عمامرة، الإعلام و مهامه أثناء الثورة، دراسات و بحوث الملتقى الوطني الأول حول الإعلام و الإعلام المضاد، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2009.
- سهيل الخالدي، جيل قَسَمًا: تأثير الثورة الجزائرية في الفكر العربي المعاصر، المؤسسة الوطنية، الجزائر، ط1، 2007.
- صالح لميش : مصر وثورة التحرير الجزائرية 1954-1962،جامعة الاسكندرية ، مصر1988 ، ص201.
- عبد الجليل صالح موسى، جمال عبد الناصر والقضية الكردية، في العراق 1952-1970، ط1، مديرية الطباعة في داهاوك كردستان 2013.
- عبد الحميد بوزيدي، الإمداد خلال حرب التحرير الوطني: شهادتي، ط 2، طبعة خاصة، وزارة المجاهدين، 2007.
- عبد الفتاح أبو عيشة : موسوعة القادة السياسيين العرب والأجانب، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
- العسلي بسام، نهج الثورة الجزائرية، ط1، ط2، دار النفائس، بيروت، 1982- 1986.
- عيسى كشيدة، مهندسو الثورة، تر: موسى أشرشور ، ط2، منشورات الشعب، باتنة، الجزائر، 2010.
- فتحي الديب، عبد الناصر ثورة الجزائر، ط 1، دار المستقبل العربي، القاهرة، 1984.

- فرحات عباس ليل الاستعمار، تر: عبد العزيز بوباكير دار القصبة للنشر، الجزائر، 2005.
- الفضيل الورتلاني، الجزائر الثائرة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009.
- محمد العربي الزبيري ، مقاومة الجنوب للاحتلال الفرنسي، دار الحكمة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- محمد ودوع، الدعم الليبي للثورة الجزائرية 1954–1962، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
- المدني أحمد توفيق، " الحياة كفاح مع ركب الثورة التحريرية" ج 3 دار البصائر، الجزائر، 2008.
- مريم الصغير، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954–1962، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2012.
- مصطفى طلاس، بسام العسلي، الثورة الجزائرية، طلاس للدراسات و الترجمة و النشر، دمشق ، سوريا، 1984.
- مفيدالزيدي : موسوعة التاريخ العربي المعاصر والحديث، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.
- نايت بلقاسم مولود قاسم، ردود الفعل الاولية داخليا وخارجيا على غرة نوفمبر 1954، دار البعث، قسنطينة، الجزائر، 1983.
- نبيل أحمد بلاس، الاتحاد العربي والإسلامي ودوره في تحرير الجزائر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1990.

**2) الأطروحات والرسائل:**

- عدالة، حسينة، جمال عبد الناصر والثورة الجزائرية 1954–1962، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2016.
- عيسى ليتيم، الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر (القضية الجزائرية)، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2006.

**3) المقالات والمجلات والدراسات:**

- سامي شرف : الرئيس جمال عبد الناصر وثورة يوليو 1952، مطبوعة شهرية تصدر عن المركز الأمريكي، القاهرة، 2011.
- سعيد أبو الريش جمال عبد الناصر آخر العرب،ترجمة : سعيد كرم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 2005.

**4) المواقع الالكترونية:**

- السناوي عبد الله. "عبدالناصر والجزائر.. رفقة ثورة وسلاح". Post180، 4 يوليو 2022. تم الاطلاع عليه في 27 مايو 2025. متاح عبر الرابط: https://180post.com/archives/29626 .
- عبد الرءوف هشام، "مصر والجزائر علاقات وثيقة عبر التاريخ". الجمهورية أونلاين، 25 يناير 2022، تم الاطلاع عليه في 28 مايو 2025، متاح عبر الرابط: https://www.gomhuriaonline.com/Gomhuria/971657.html
- ويكيبيديا، جمال عبد الناصر، ويكيبيديا الموسوعة الحرة، آخر تعديل بتاريخ 1 ماي 2025، على الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/ جمال_عبد_الناصر (تم الدخول إليه بتاريخ 1 ماي 2025).

# الملاحق

**الملحق رقم (01): فتحي الديب...**

المصدر: جريدة أبو الهول: https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=47507

**الملحق رقم (02): جمال عبد الناصر.**

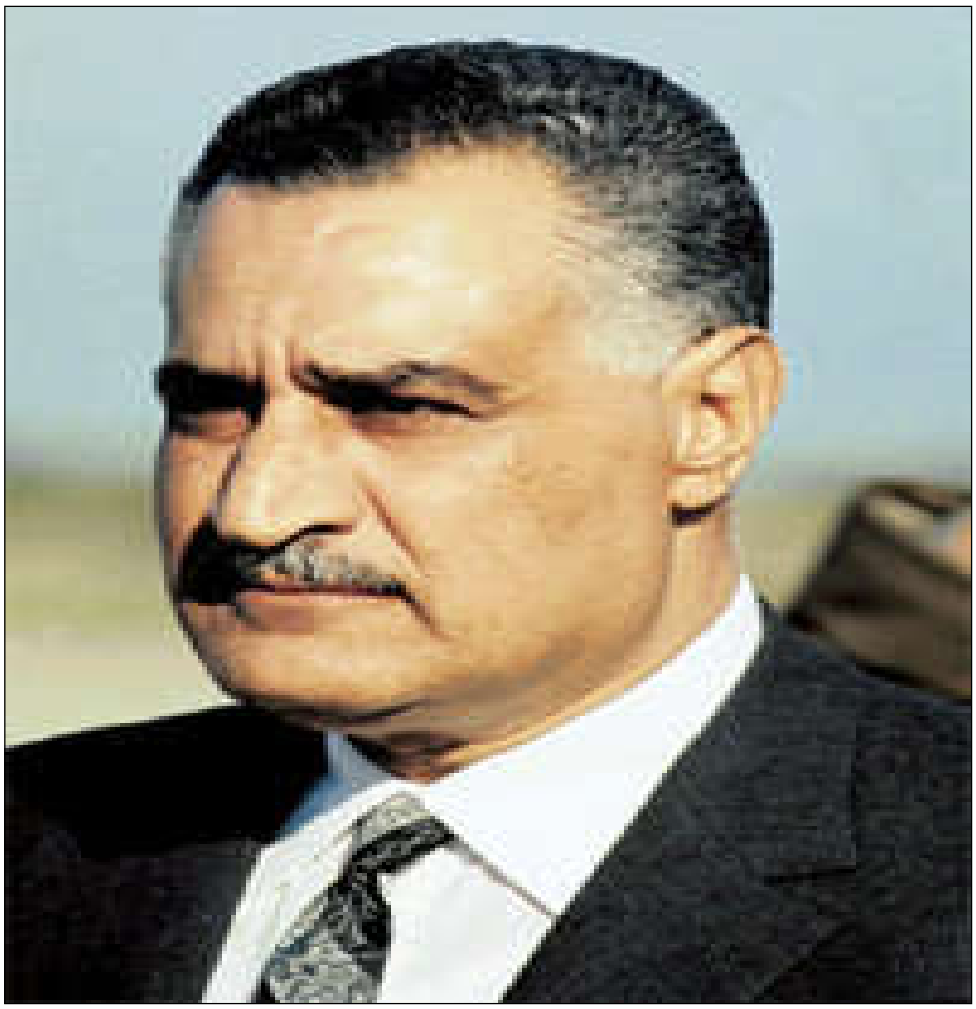

**المصدر: المعرفة:**

https://www.marefa.org/%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84_%D8%B9%D8%A8%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B5%D8%B1

**الملحق رقم (03): واجهة كتاب "عبدالناصر وثورة الجزائر"تأليف فتحي الديب.**

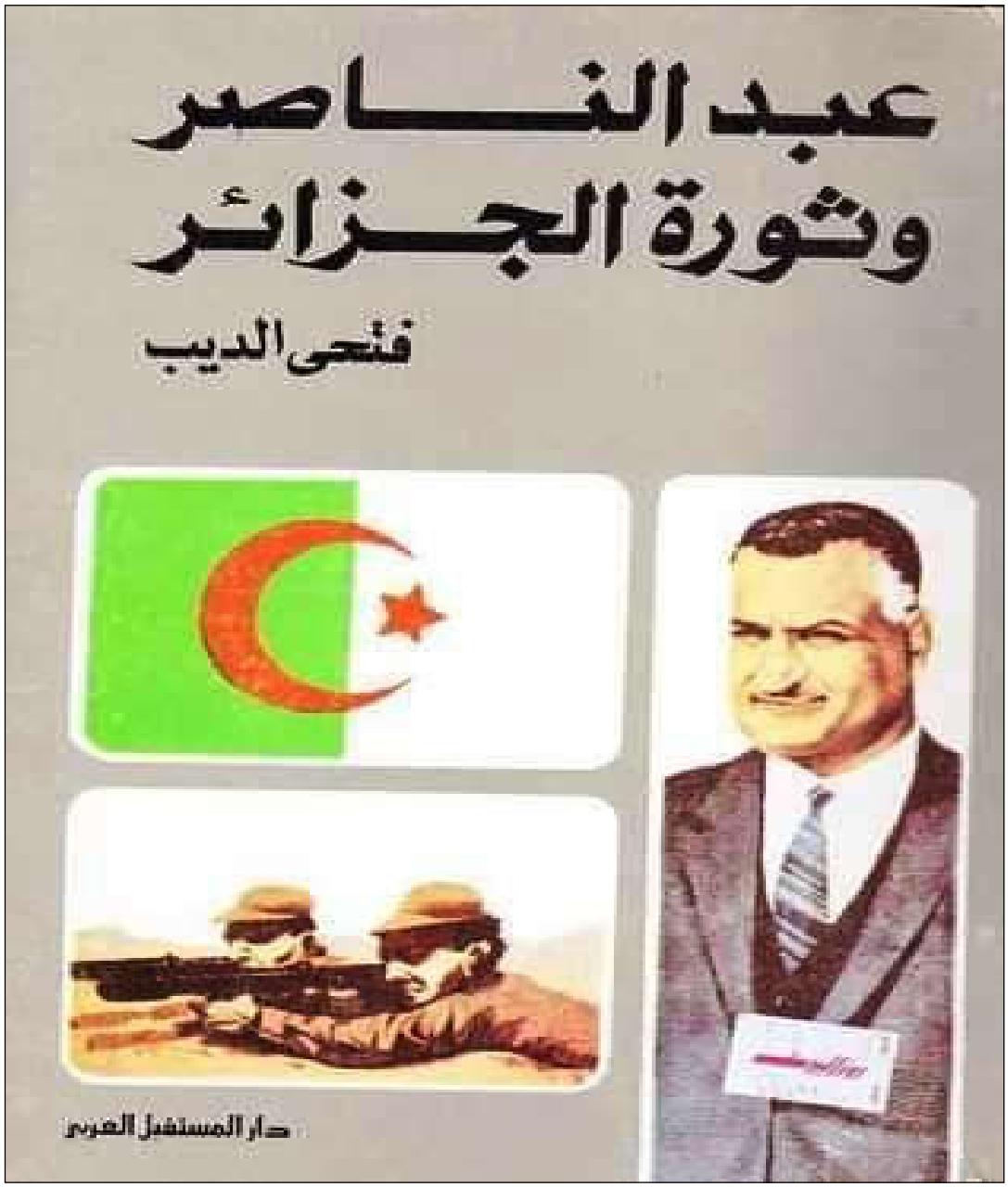


**المصدر: مجلة الوعي العربي: https://2h.ae/OsJS**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

## وثيقة ايداع مذكرة ماستر

**الموضوع:** الثورة الجزائرية في خلال كتابات فتحي الديب (عبد الناصر وثورة الجزائر) أنموذجا

**إعداد الطلبة:**

1- جابي الله رابح رقم التسجيل: 1986/12/08 بوسعادة
2- بن دحمان بن جدو رقم التسجيل: 1981/03/28 بن سرور

**القسم:** التاريخ **الشعبة:** /

**التخصص:** تاريخ الوطن العربي المعاصر

**إشراف:** الدكتور بيرم كمال **الرتبة:** الأستاذ الدكتور

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2024-2025 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

**موافقة وإمضاء الأستاذ المشرف:** موافق

**رئيس فريق الاختصاص:**

**رئيس القسم:**

نائب رئيس قسم التاريخ مكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي

Web site : http://virtuelcampus.univ-msila.dz/facshs الموقع الالكتروني
Face book : https://www.facebook.com/FshsUinvMsila الفايسبوك
Tél / Fax : + 213 35 35 3044 هاتف / فاكس

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

**Faculty of Humanities and Social Sciences**
**Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues**

**كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية**
**نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة**
**الرقم: /2024**

## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

**انا الممضي (ة) ادناه :**

**السيد(ة):** جاب الله رابح

**الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم):** طالب

**الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم:** 205490358

**الصادرة بتاريخ :** 2019/12/17م **عن دائرة :** بن بسرور

**المسجل(ة) بكلية:** العلوم الإنسانية والاجتماعية **قسم:** التاريخ

**تخصص:** تاريخ الوطن العربي المعاصر **تحت رقم التسجيل:** 1986/12/08 بوسعادة

**والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، اطروحة دكتوراه) .**

**عنوانها:** الثورة الجزائرية في خلال كتابات فتحي الديب (عبد الناصر وثورة الجزائر) أنموذجا.

**اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه**

**المسيلة في:** 2025/06/08م

**امضاء المعني (ة):**

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
FACULTY OF HUMANITIES AND SOCIAL SCIENCES

جامعة محمد بوضياف - المسيلة
Université Mohamed Boudiaf - M'sila

***Faculty of Humanities and Social Sciences***
***Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues***

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
الرقم: /2024

## تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضي (ة) ادناه :

السيد(ة): بن دحمان بن جدو

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 205947921

الصادرة بتاريخ : 2020/07/27م عن دائرة : بن سرور

المسجل(ة) بكلية: العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم: التاريخ

تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر تحت رقم التسجيل: 1981/03/28 بن سرور

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر/ مذكرة ماجستير/ اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: الثورة الجزائرية في خلال كتابات فتحي الديب (عبد الناصر وثورة الجزائر) أنموذجًا

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: 2025/06/08م

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

# الفهرس

**شكروعرفان**.....

**قائمة الاختصارات:** .....

**مقدمة**..... أ

**الفصل التمهيدي: الثورة الجزائرية من خلال الإعلام المصري**..... **6**

**توطئة:**..... **7**

**المبحث الأول: علاقة مصر بالثورة الجزائرية.** ..... **8**

**المبحث الثاني: ردالفعل الفرنسي على التأييد المصري للثورة الجزائرية** .....**16**

**خلاصة الفصل:** .....**17**

**الفصل الأول: كتاب "عبدالناصر و ثورة الجزائر".** .....**18**

**توطئة:**.....**19**

**المبحث الأول: شخصية فتحي الديب وجمال عبدالناصر.** .....**20**

المطلب الأول: التعريف بشخصية فتحي الديب ودوافع تأليفه وموقفه.....20

المطلب الثاني: التعريف بشخصية جمال عبدالناصر. .....28

**المبحث الثاني: تقديم وتحليل مضمون الكتاب.** .....**35**

المطلب الأول: تقديم كتاب "عبدالناصر وثورة الجزائر". .....35

المطلب الثاني: مضمون كتاب "عبدالناصر وثورة الجزائر". .....36

**خلاصة الفصل:** .....**44**

**الفصل الثاني: جمال عبدالناصر ودوره في دعم الثورة الجزائرية**.....**45**

**توطئة :**.....**46**

**المبحث الأول : دور عبدالناصر في دعم الثورة الجزائرية من خلال الكتاب.....47**

المطلب الأول: دوره العسكري والسياسي.....47

المطلب الثالث: دوره الاعلامي.....53

**المبحث الثاني: موقف جمال عبدالناصر وملخص الكتاب. .....57**

المطلب الأول: موقف جمال عبدالناصر من الثورة الجزائرية.....57

المطلب الثاني: ملخص كتاب " عبدالناصر وثورة الجزائر". .....60

**خلاصةالفصل: .....64**

**خاتمة.....65**

**قائمةالمصادروالمراجع .....68**

**الملاحق.....72**

**الفهرس .....79**

**الملخص:**

تتناول هذه المذكرة الدور الذي لعبته مصر بقيادة جمال عبد الناصر في دعم الثورة الجزائرية، من خلال قراءة تحليلية لكتاب "عبد الناصر وثورة الجزائر" لمؤلفه فتحي الذيب، أحد رجال المخابرات المصرية، تستعرض المذكرة الأبعاد الإعلامية والسياسية والعسكرية لهذا الدعم، وتركّز على فعالية إذاعة صوت العرب في تعبئة الرأي العام العربي، كما توثق الشهادات المباشرة التي تكشف عن التنسيق العميق بين القيادة المصرية وجبهة التحرير الوطني، تبرز الدراسة دور عبد الناصر كشخصية محورية في دعم القضايا التحررية، وتؤكد أن استقلال الجزائر كان ثمرة نضال داخلي ودعم خارجي مؤثر.

**الكلمات المفتاحية:**الثورة الجزائرية، جمال عبد الناصر، فتحي الذيب، صوت العرب، جبهة التحرير الوطني، الدعم المصري، الاستعمار الفرنسي.

**Summary:**

This dissertation explores Egypt’s support for the Algerian revolution under President Gamal Abdel Nasser, based on an analytical reading of the book “Abdel Nasser and the Algerian Revolution” by Fathi El-Dib, a key Egyptian intelligence officer,It highlights Egypt's political, military, and media efforts—especially through the Voice of the Arabs radio—to mobilize Arab public opinion. The thesis provides firsthand testimonies that reveal the strategic coordination between Egypt and the Algerian FLN, portraying Nasser as a central figure in Arab liberation causes and affirming that Algerian independence resulted from both internal struggle and vital external support.

**Keywords:**lgerian Revolution, Gamal Abdel Nasser, Fathi El-Dib, Voice of the Arabs, FLN, Egyptian support, French colonialism.